مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٩
العدد ٤٧ و٤٨
الجمعة ٢٤ هاتور ١٧٣٨ش
٣ ديسمبر ٢٠٢١م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

أخذ الذي لنا..

الابن الوحيد الذى أشرق علينا من نفس جوهر الله الآب، والذي له في صميم طبيعته الآب الذى ولده، قد صار جسدًا بحسب الكتب، ومزج نفسه بصورة ما بطبيعتنا، متحدًا بالجسد الأرضي اتحادًا لا يُنطَق به. وهكذا هو الذي إله بطبعه، قد دُعِي وصار بالحقيقة إنسانًا سماويًا، لكي يوحّد بنفسه بنوع ما الشيئين المتفرقين جدًا عن بعضهما البعض، أي اللاهوت والناسوت، حتى يرفع بذلك الإنسان لمشاركة الطبيعة الإلهية.

(القديس كيرلس الكبير)

القديس مرقوريوس أبي سيفين

(تذكار استشهاده ٢٥ هاتور - ٤ ديسمبر)

+ محب الآب مرقوريوس القوى بالمسيح لبس الخوذة وكل سلاح الإيمان.

+ وأخذ بيده السيف ذا الحدين الذي ثبته ملاك الرب في يده اليمنى.

+ ترَّفع عن الأرضيات وطلب السمائيات وتشجع في ميدان الشهادة.

من ذكصولوجية القديس مرقوريوس أبي سيفين

سنكسار الكنيسة

٢٤ هاتور تذكار الأربعة والعشرون قسيسًا الروحانيين
استشهاد الأسقف نارسيس
استشهاد القديس تكلا
نياحة البابا بروكليس بطريرك القسطنطينية

٢٥ هاتور استشهاد القديس مرقوريوس أبى سيفين

٢٦ هاتور استشهاد القديس بالاريانوس وأخيه تيبودنيوس
نياحة القديس غريغوريوس النيصي أسقف نيصص

٢٧ هاتور استشهاد القديس يعقوب الفارسي المقطع
تذكار تكريس كنيسة ماربقطر

٢٨ هاتور استشهاد القديس صرابامون أسقف نيقوس

٢٩ هاتور استشهاد البابا بطرس آخر الشهداء البطريرك الـ١٧
استشهاد البابا اكليمندس برومیا
استشهاد القديسة كاثرين الإسكندرانية عام ٣٠٧ م

٣٠ هاتور استشهاد القديس أكاكيوس بطريرك القسطنطينية
استشهاد القديس مقاريوس
تكريس بيعة القديسين قزمان ودميان وأخوتهما وأمهم
استشهاد القديس الراهب يوحنا القليوبي

١ كيهك نياحة القديس بطرس الرهاوي أسقف غزة
نياحه البابا أثناسيوس الثالث البطريرك السادس والسبعون
نياحة البابا يوأنس الثالث البطريرك الأربعون
تكريس كنيسه الشهيد أبو فام الجندي في أبنوب
تذكار تكريس كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

٢ كيهك نياحة القديس آباهور الراهب
نياحة القديس هرمينا السائح

٣ كيهك تذكار تقديم القديسه العذراء مريم إلى الهيكل في أورشليم في سن ٣ سنوات
استشهاد القديس صليب الجديد (الشهيد بيستافروس)

٤ كيهك استشهاد القديس أندراوس أحد الاثني عشر رسول
تذكار تكريس كنيسة ماريوحنا الهرقلي في أم القصور بديروط
نقل جسد القديسين الأنبا بيشوي والأنبا بولا الطموهي إلى دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

٥ كيهك نياحة ناحوم النبي
استشهاد القديس فيكتور بأسيوط
استشهاد القديس إيسيذوروس

٦ كيهك نياحة البابا ابرآم بن زرعه البطريرك الثاني والستون
استشهاد القديس بطلس القس

٧ كيهك نياحة القديس متاؤس الفاخوري بإسنا
استشهاد القديس بنينا وباناوا
تذكار تكريس كنيسة القديس أبسخيرون القليني
نياحة القديس يوحنا أسقف أرمنت

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

قوة الشخصية

ليست قوة الشخصية مظهرية خارجية، إنما هي تنبع من أعماق الإنسان: من قلبه وعقله وإرادته.

قد يعتبر الإنسان قويًّا بسبب قوة عقله، ذكائه، وقدرته على الفهم والاستنتاج والإدراك والإلمام بالمعلومات، مع قوة الذاكرة وجمعها للمعلومات وترتيبها.

ولاشك أن الإنسان الذكي هو إنسان قوي.. هو أقوى من الشخص الكثير المعلومات، ومن الواسع الاطلاع. فإذا جمع هذه الصفات أيضًا تزداد قوى شخصيته.

كذلك من مصادر قوة الشخصية: قوة الإرادة والعزيمة. ولذلك قيل أن من يغلب نفسه، خير ممن يغلب مدينة. والشخص الذكي أن لم يكن قوى الإرادة، قد يفشل في الحياة، لأنه يعرف ولا يقدر.

ولهذا كان من أسباب ضعف الشخصية: التردد والشك، وعدم القدرة على ضبط النفس، وكذلك ضعف العزيمة، وعدم القدرة على البت في الأمور وإصدار القرار.

والصوم والتداريب الروحية يسلك فيها الإنسان فتقوى إرادته، فتقوى شخصيته. والشخص الروحي شخص قوى، لأنه منتصر من الداخل.

إنه قوى لأنه انتصر على الخطية وعلى الشيطان. انتصر على الجسد وعلى المادة وعلى العالم. دخل في الحروب الروحية، ولم تقدر عليه كل أسلحة إبليس الملتهبة..

ومن مصادر القوة أيضًا الحكمة وحسن التقدير.

ولهذا فان المتصفين بالحكمة يصلحون للقيادة وللإرشاد، ويستطيعون جذب الآخرين إليهم بحسب تدبيرهم.

ومن صفات قوة الشخصية أيضًا الشجاعة..

لذلك يعتبر قوى الشخصية الجريء الشجاع الذي لا يخاف ولا يضطرب أمام القوى المضادة، ويمكنه أن يبدى رأيه ويعبر عن إيمانه ويدافع عن عقيدته.

وشتان بين الشجاعة والتهور، فالتهور يخلو من الحكمة..

لهذا تُعتبر الشخصية قوية إن توافرت لها شروط كثيرة من مظاهر القوة الحقيقية يسند بعضها بعضا.

نقول هذا لكي نفرق ما بين القوة الحقيقية، ومظاهر القوة الزائفة، التي تعتمد على السلطة والقوة الجسدية والعنف والكبرياء والبطش بالآخرين.

العين عضو النور

تحدثنا في الأعداد الماضية عن الجهاز الروحي في الإنسان والذي يشمل الأذن والعين والقلب، وعلى مدار مقالتين تحدثنا عن "**أذنان للسمع**"، ومقال هذا العدد عن "**العين**" والتي يتحدث عنها الكتاب المقدس في مواضع كثيرة، ومن أشهرها ما قاله السيد المسيح في العظة على الجبل:

«سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا، فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاَمًا فَالظَّلاَمُ كَمْ يَكُونُ!» (متى٦: ٢٢-٢٣).

واضح أن السيد المسيح يسمّي العين "**عضو النور والاستنارة**"، كما أنه -له المجد- يضع العين البسيطة (النقية) مقابل العين الشريرة، ومعروف أن العين كأحد الحواس الخمس التي يتمتع بها الإنسان وتكون مسئوله عن حوالي ٧٥٪ من المعارف التي تدخل إلى الإنسان ويكون عالمًا بها، وبالتالي فهي المدخل الرئيسي للمعرفة عند الإنسان. ولأن العين عضو النور في الإنسان، فهي لا تمارس عملها إلّا في النور وفي اتجاه النور؛ وإذ كان البصر للعين الخارجية فإن البصيرة هي للعين الداخلية حيث قلب الإنسان وأعماقه. وتحرص الكنيسة في رسم أيقونات القديسين أن تكون العين مستديرة لأن الدائرة رمز إلى الله الذي بلا بداية ولا نهاية، كما أنها تحرص على رسم العينين في أيقونات القديسين رمزًا إلى العين الخارجية والعين الداخلية التي يتمتع بها القديس في مسيرته الروحية بالسلوك التقي والقلب النقي.

وقدمها سحر إبليس أمنا حواء بثمرة الشجرة وأنها شهية للنظر وبهجة للعيون وجيدة للأكل (تكوين٣: ٦)، رغم تحذير الله لهما بعدم الأكل من هذه الشجرة؛ ونفس الموقف مع داود النبي عندما جعله إبليس يتسمّر أمام امرأة جميلة المنظر جدًا (٢صموئيل١١: ٢) ويسقط في الخطية والتي تاب عنها فيما بعد بدموع وانسحاق كما نقرأ في مزمور التوبة (المزمور الخمسين). كذلك في قصة الجاسوسين لأرض كنعان، وكيف أن عشرة رجال خافوا من منظر الكنعانيين واعترضوا على دخول الأرض، أمّا الاثنان الآخران (كالب بن يفنة ويشوع بن نون) فقد قالا: «إننا نصعد الأرض ونمتلكها لأننا قادرون عليها» (عدد١٣: ١٧-٣٣).

ومن هذه المشاهد نجد أن العين النقية يجب ان تكون:

١) عين ترى "صح": يقول المزمور: «وصايا الرب مستقيمه تفرح القلب. أمر الرب طاهر ينير العينين» (مزمور١٩: ٤)، وبالطبع لا نقصد الناحية الطبية بل النظرة الروحية السليمة للمواقف والأشياء والأشخاص وغير ذلك.

ب) عين تفهم "صح": فـ«العين لا تشبع من النظر، والأذن لا تمتلئ من السمع» (جامعة١: ٨)، والمقصود أن تفهم المواقف الحياتية العديدة بطريقة صحيحة ودون تفسيرات أو ظنون خاطئة.

ج) عين تترجم "صح": «العين المستهزئة بأبيها والمحتقرة إطاعة أمها، تقوّرها غربان الوادي وتأكلها فراخ النسر» (أمثال٣٠: ١٧)، ومعروف أن للعيون لغة خاصة تحتاج دائمًا إلى ترجمة سليمة حقيقية تعبّر عن المواقف التي يقبلها الإنسان.

ويمكننا أن نضع قائمة بالعين الشريرة غير البسيطة وغير المستنيرة، والتي جعلت السيد المسيح يخبرنا بأنه «إذا كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلمًا»:

١- العين الشهوانية غير الطاهرة: كما نجدها في حواء وعيسو وشمشون وغيرهم.

٢- العين المادية الطامعة: مثلما كان لوط وآخاب الملك ويهوذا الخائن.

٣- العين الأنانية الحاقدة: والتي تنكر كل عطايا الله لها وتعيش في أنانيتها، مثلما كان شاول الملك ضد داود الفتى.

٤- العين الديّانة الناقدة: والتي لا ترى سوى الأخطاء والسقطات وضعفات الآخرين، مثلما كان سمعان الفريسي ضد المرأة الخاطئة.

٥- العين القاسية غير الرحيمة: والتي تعبد المال والماديات، كما في مثل الغني ضد لعازر الفقير.

٦- العين الطائشة والتائهة: وصاحبها يعيش بلا هدف حول ذاته، كما في قصه مثل الغني الغبي.

ومن ذلك يتضح أن العين عضو أساسي بين الحواس وهي سراج الجسد وتطلُّعاته، وأيضًا قد تكون سبب العثرة والسقوط. معنى ذلك أن عين الجسد للأرضيات، وعين القلب للإيمانيات. وإذا كانت المعمودية هي الاستنارة، فإنه في سر الميرون والرشومات الـ٣٦ رشمًا، منها ما هو علي العينين، وفيها ما هو على الصدر كله، لكي ما تتكرس وتتقدس حواس الإنسان وسائر أعضاء الجسد.

إن العين تحتاج إلى النور (أي نور المسيح) لتؤدي دورها، كما تحتاج إلى الاتجاه أو الوصية (أي الاستقامة في الحياة)، وفوق ذلك تحتاج القوة (أي النعمة) التي تجعلها تدرك حقيقة الأشياء؛ ويكون السؤال الآن: كيف تستنير العين؟! سأضع أمامك عزيزي القارئ عدة اقتراحات لكي تأخذ النور في عينيك:

١- مواجهة المسيح: في وقفات الصلاة وممارسات الأسرار الدائمة.

٢- مطالعة الإنجيل: في القراءة والدراسة والتأمل الدائم.

٣- مصاحبة القديسين: في حمل أسمائهم وقراءة سيرتهم وأقوالهم.

٤- مشاهدة المقدسات: بالزيارات للمواضع المقدسة والخلوة.

٥- خدمة المؤمنين: خاصه افتقاد اليتامى والأرامل والمعوزين.

يقول إشعياء النبي (٦٤: ٤): «لم ترَ عينٌ إلهًا غيرك يصنع لمن ينتظره». ويؤكد أيوب الصديق بخبرته الروحية: «بسمع الأذن قد سمعت عنك. والآن رأتك عيناي» (أيوب٤٢: ٥).

للحديث بقية..

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها**
متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد - iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي فايز يوسف** | تصوير: **مرقص اسحاق** | أيقونة الغلاف: **الفنان/ جرجس سمير**
المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

سيامة ٣٧ كاهنًا للإسكندرية والقاهرة والأقصر والمهجر والكرازة

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي، صباح يوم الخميس ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١م، بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وسام قداسته خلاله ٣٧ كاهنًا جديدًا للخدمة بعدد من مناطق الكرازة المرقسية بمصر والخارج، بمشاركة ١٤ من أحبار الكنيسة ووكيلي البطريركية بالقاهرة والإسكندرية.

وسيم الكهنة الجدد للخدمة بالإسكندرية والقاهرة والأقصر والولايات المتحدة الأمريكية وإفريقيا.

كهنة الإسكندرية:

١- الشماس مينا نبيل كاهنًا باسم القس إيليا، لكنيسة السيدة العذراء والشهيدين مار مرقس ومار مينا، الأرض الجديدة.

٢- الشماس عاطف مسعود كاهنًا باسم القس بيشوي، لكنيسة السيدة العذراء ومار يوحنا الحبيب، جناكليس.

٣- الشماس أرساني ثروت كاهنًا باسم القس دوماديوس، لكنيسة السيدة العذراء والثلاثة مقارات، العجمي.

٤- الشماس سامي عاطف كاهنًا باسم القس كاراس، لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل، غربال.

٥- الشماس كيرلس جرجس كاهنًا باسم القس أفرايم، لكنيسة رئيس الملائكة رافائيل والشهيد مار مينا، غيط العنب.

٦- الشماس جرجس مجدي كاهنًا باسم القس بموا، لكنيسة القديس الأنبا تكلاهيمانوت، الإبراهيمية.

٧- الشماس أمير أنيس كاهنًا عامًا باسم القس جبرائيل، للخدمة في قطاع وسط الأسكندرية.

٨- الشماس فرج ممدوح كاهنًا عامًا باسم القس شاروبيم، للخدمة في قطاع غرب الأسكندرية.

تكريم خريجي المعهد المسكوني للشرق الأوسط

كرم قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الجمعة ٢٦ نوفمبر ٢٠٢١م، دفعة جديدة من خريجي المعهد المسكوني للشرق الأوسط. حضر الاحتفالية عددٌ من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد وقياداته وممثلو مجلس كنائس الشرق الأوسط، والاتحاد العالمي المسيحي للطلبة. وألقى قداسة البابا كلمة مناسبة، هنأ خلالها الخريجين. كما ألقى بعض الحضور كلمات، إلى جانب كلمة لأحد الخريجين. واختتم اللقاء بتكريم الخريجين بيد قداسة البابا وتم التقاط الصور التذكارية مع قداسته.

الكلام عن الله شئ عظيم، إلا أن تنقيه ذواتنا لأجل الله شئ أعظم. (القديس غريغوريوس اللاهوتي)

كنائـــس القاهـــرة:

٩- الشماس عياد جرجس كاهنًا باسم القس مرقس، لكنيسة السيدة العذراء، مهمشة.

١٠- الشماس مينا شاكر كاهنًا باسم القس داود، لكنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل، الخلفاوي بشبرا.

١١- الشماس هاني صبحي كاهنًا باسم القس يسطس، لكنيسة السيدة العذراء، القصيرين.

١٢- الشماس دواد رؤوف كاهنًا باسم القس داود، لكنيسة السيدة العذراء، أرض الشركة.

١٣- الشماس جاك القمص ميخائيل كاهنًا باسم القس يوسف، لكنيسة السيدة العذراء، أرض الشركة.

١٤- الشماس هاني عزيز كاهنًا باسم القس ميخائيل، لكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف، عزبة النخل.

١٥- الشماس مايكل زكريا كاهنًا باسم القس يوحنا، لكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف، عزبة النخل.

١٦- الشماس ميلاد تامر كاهنًا باسم القس لوقا، لكنيسة مار مرقس ومار لوقا، الهضبة الوسطى بالمقطم.

١٧- الشماس عماد حنا كاهنًا باسم القس بولا، لكنيسة الشهيد مار جرجس، أرض الجنينة، الزاوية الحمراء.

١٨- الشماس عماد راجي كاهنًا باسم القس مينا، لكنيسة الشهيد مار جرجس، أرض الجنينة، الزاوية الحمراء.

١٩- الشماس مينا صفوت كاهنًا باسم القس فيلوباتير، لكنيسة الشهيدين مار جرجس وأبي سيفين، الواحة، مدينة نصر.

٢٠- الشماس مينا نبيه كاهنًا باسم القس أنتوني، لكنيسة الشهيدين مار جرجس وأبي سيفين، الواحة، مدينة نصر.

٢١- الشماس سامح حنا كاهنًا باسم القس يوأنس، لكنيسة الشهيد مار جرجس، زرائب عزبة النخل.

٢٢- الشماس أنطونيوس جابر كاهنًا باسم القس كاراس، لكنيسة الشهيد مار مينا، مدينة الأحلام، الزاوية الحمراء.

٢٣- الشماس مينا مجدي كاهنًا باسم القس صموئيل، لكنيسة الشهيد مار مينا، مدينة الأحلام، الزاوية الحمراء.

٢٤- الشماس مينا عبد الملاك كاهنًا باسم القس مينا، لكنيسة القديس تيموثاوس، الزيتون الغربية.

٢٥- الشماس مراد فوزي كاهنًا عامًا باسم القس أرسانيوس، للخدمة بقطاع وسط القاهرة.

لا تسر أن يطيعك الناس، بل افرح بالأكثر أن تطيع أنت الله والناس. (مارإفرام السريانى)

إيبارشيـــة الأقصـــر:

٢٦- الشمـــاس بيتـــر بشرى كاهنًا باســـم القس بيتر، لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل، الأقصر.

٢٧- الشماس أنطـــون أنـــور كاهنًا باســـم القس بافلي، لكنيســـة رئيـــس الملائكة ميخائيل، الأقصر.

٢٨- الشماس ديفيـــد نبيل كاهنًا باسم القس ديفيد، لكنيسة الشهيد مار جرجس، نجع الصباغ.

٢٩- الشمـــاس مينـــا تواضروس كاهنًا باسم القس يوسف، لكنيسة الشهيد مار جرجس، نجع الصباغ.

٣٠- الشماس مدحت رشدي كاهنًا باسم القس لوقا، لكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس، الأقصر. ٣١- الشماس رأفت روماني كاهنًا عامًا باسم القس كيرلس، لخدمة قرى الأقصر. ٣٢- الشماس مينا منتصر كاهنًا عامًا باسم القس هدرا، لخدمة قرى الأقصر.

كهنـــة المهجر والكـــرازة:

٣٣- القس مينا كاهنًا لكنيسة السيدة العذراء، لاس فيجاس، ولاية نيفادا.

٣٤- القس مارك كاهنًا لكنيسة رؤساء الملائكة، سياتل.

٣٥- الشماس يوحنا إسحق كاهنًا باسم القس جون، لكنيسة السيدة العذراء والقديسين الأنبا شنوده والأنبا توماس، هاميلتون، نيوجيرسي.

الكـــرازة بأفريقيـــا:

٣٦- الشماس أنطون ممدوح كاهنًا عامًا باسم القس أنطوان، للخدمة في إفريقيا.

٣٧- الشماس أرساني رضا كاهنًا عامًا باسم القس ديفيد، للخدمة في إفريقيا.

وشـــارك فـــي صلـــوات السيامـــة مـــن أحبـــار الكنيســـة أصحـــاب النيافـــة:

الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والجزء الفرنسي من سويسرا، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأنبا أبانوب الأسقف العام لكنائس قطاع المقطم، والأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي والعباسية، والأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، والأنبا جوزيف الأسقف العام بأفريقيا، والأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس قطاع عزبة النخل، والأنبا آكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون. كما شارك القمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة، والقمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، وعدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان.

إحتمل الجميع كما احتملك الرب. (الشهيد أغناطيوس الثيؤفورس)

قداسة البابا يستقبل بطريرك السريان الكاثوليك

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الاثنين ٢٩ نوفمبر ٢٠٢١م، غبطة البطريرك مار أغناطيوس يوسف الثالث يونان بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الكاثوليك والوفد المرافق لغبطته من المطارنة والكهنة والشمامسة، أعرب قداسة البابا عن ترحيبه بغبطة البطريرك والوفد المرافق، وجرى حديث ودي خلال اللقاء.

حضر اللقاء صاحبا النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والأستاذ جرجس صالح منسق العلاقات مع كنائس الشرق الأوسط.

ويستقبل الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الأحد ٢٨ نوفمبر ٢٠٢١م، الدكتور ميشيل عبس الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط الذي يزور مصر حاليًا. جرى خلال اللقاء مناقشة الإعداد لانعقاد الجمعية العامة الثانية عشرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط والتي تُعقد كل ٤ سنوات. حضر اللقاء القس رفعت فكري الأمين العام المشارك، والسيدة هوجيت سلامة مديرة العلاقات العامة، والأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري للمجلس.

ويشارك في احتفالية «نحن قادرون» في المركز الثقافي

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الجمعة ٢٦ نوفمبر ٢٠٢١م، الاحتفالية التي نظمها المركز الثقافي القبطي تحت عنوان «نحن قادرون» وذلك بمناسبة اليوم العالمي لمتحدي الإعاقة. شارك في الاحتفالية الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن، والأستاذ الدكتور محمود المتيني رئيس جامعة عين شمس، والسيدة فيبي فوزي وكيل مجلس الشيوخ، وعددًا من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ. ومن أحبار الكنيسة حضر أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا إرميا الأسقف العام. تضمنت الاحتفالية كلمات للدكتورة نيفين القباج، ونيافة الأنبا إرميا، وعدد من الشخصيات، واختتمت بكلمة قداسة البابا.

وفي الختام تم تكريم عدد من خريجي الجامعات المصرية من الصم وضعاف السمع، وبعض الشخصيات التي ساهمت في إنجاح تجربة إلحاق الصم بالجامعات. كما تم تكريم المدرّبين الذين شاركوا في الدورات التدريبية التي نظمها المركز الثقافي بالاشتراك مع جامعة عين شمس وفقًا للبروتوكول الموقع بين الجامعة والمركز، وكذلك أوائل الطلبة ممن درسوا في دورتي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م.

وقدم نيافة الأنبا إرميا هدية تذكارية لقداسة البابا بمناسبة العيد التاسع لجلوس قداسته. وأهدى كذلك قداسة البابا درع المركز الثقافي لوزيرة التضامن ورئيس جامعة عين شمس.

أنه لا يوجد شيئ نافع للأنسان مثل التأمل فى كل يوم فيما احتمله ابن الله لاجلنا. (القديس أغسطينوس)

احتفالية تخريج أربع دفعات من الكلية الإكليريكية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الاثنين ٢٩ نوفمبر ٢٠٢١م، الاحتفالية التي نظمتها الكلية الإكليريكية، لتخريج أربع دفعات من خريجي إكليريكية الأنبا رويس بقسميها الصباحي والمسائي، إلى جانب خريجي إكليريكية الدير المحرق، للدفعات من ٢٠١٤م إلى ٢٠١٧م.

تضمنت الاحتفالية، التي حضرها عدد من أحبار الكنيسة، كلمات لصاحبي النيافة: الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي والعباسية ووكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق ومدير إكليريكية الدير، إلى جانب ثلاثة أفلام تسجيلية، أحدها عن التطويرات التي شهدتها الكلية في عهد قداسة البابا تواضروس الثاني، والثاني عن ترجمة العهد الجديد من القبطية إلى العربية بواسطة لجنة برئاسة الأرشيدياكون حبيب جرجس، والذي طبعت الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس الجزء الأول منه مؤخرًا، وقدم نيافة الأنبا ميخائيل أول نسخة منه لقداسة البابا أثناء الحفل. في حين قدم الفيلم الثالث نبذة عن الكلية الإكليريكية بالمحرق. وكرم قداسة البابا أساتذة الكلية، ثم سلّم خريجي الدفعات الأربعة شهادات التخرج.

كما أجرى أربعة من خريجي الإكليريكية، حوارًا مع قداسة البابا حول عدد من الموضوعات المتعلقة بدور الكلية في العمل الكنسي. وقدم نيافة الأنبا ميخائيل واثنين من الخريجين درع الكلية الإكليريكية لقداسة البابا.

واختتمت الاحتفالية بكلمة لقداسة البابا التي قدم خلالها التهنئة للخريجين.

مقابلات قداسة البابا

يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر ٢٠٢١م

+ استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، نيافة الأنبا أبراهام الأسقف العام بإيبارشية لوس آنجلوس، الولايات المتحدة الأمريكية. جرى خلال اللقاء مناقشة بعض أمور الخدمة الرعوية.

كما استقبل قداسته، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بالقاهرة، عددًا من الزائرين، كالتالي:

يوم الجمعة ٢٦ نوفمبر ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا بافلوس أسقف اليونان، الذي عرض على قداسته عددًا من الموضوعات الخاصة بخدمته الرعوية في الإيبارشية.

يوم السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا دانيال الأنبا بولا أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر. جرى خلال اللقاء مناقشة بعض الموضوعات الخاصة بالدير.

+ نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، الذي عرض على قداسته بعض الأمور الخاصة بالخدمة الرعوية في الإيبارشية.

+ مديري إدارات أنشطة كنيسة السيدة العذراء، أرض الجولف، حيث قدموا لقداسته تقريرًا عن نشاطات الكنيسة.

يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر والمشرف على كنيسة القديس الأنبا بولا بأرض الجولف ومعه عدد من كهنة القطاع وأسرهم، وافتتح قداسة البابا اللقاء بالصلاة ثم أعرب نيافة الأنبا أكليمندس عن شكره لرعاية ومحبة قداسة البابا لأبنائه في القطاع، وألقى قداسته كلمة روحية وأجاب بعض الأسئلة وتناقش مع الحضور، ثم وزع قداسته عليهم بعض الهدايا التذكارية والتقطوا الصور مع قداسته، وكان لقاءً رعويًا جميلًا تسوده روح المحبة والأبوة.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظة الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٧ نوفمبر ٢٠٢١م. وبُثّت العظة عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناة C.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت، دون حضور شعبي. واستكمل قداسته سلسلة تأملاته في مزمور ٣٧ حيث تناول الآيتين ٢٥ و٢٦ «كُنْتُ فَتىً وَقَدْ شِخْتُ، وَلَمْ أَرَ صِدِّيقًا تُخُلِّيَ عَنْهُ، وَلاَ ذُرِّيَّةً لَهُ تَلْتَمِسُ خُبْزًا. الْيَوْمَ كُلَّهُ يَتَرَأَّفُ وَيُقْرِضُ، وَنَسْلُهُ لِلْبَرَكَةِ».

كما ألقى قداسته عظة الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر ٢٠٢١م، من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. وبُثّت العظة عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناة C.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت، دون حضور شعبي. واستكمل قداسته سلسلة تأملاته في مزمور ٣٧ حيث تناول الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩ «حِدْ عَنِ الشَّرِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ، وَاسْكُنْ إِلَى الأَبَدِ. لأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ، وَلاَ يَتَخَلَّى عَنْ أَتْقِيَائِهِ. إِلَى الأَبَدِ يُحْفَظُونَ. أَمَّا نَسْلُ الأَشْرَارِ فَيَنْقَطِعُ. الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الأَبَدِ».

وفي بداية العظة هنّأ قداسة البابا أبناءه ببدء صوم الميلاد المجيد، الذي بدأ اليوم التالي، معربًا عن أمنياته أن يكون الصوم فرصة لأن تستعد القلوب لاستقبال السيد المسيح وتجدد العهود معه.

«.. تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي» (لوقا ١: ٤٦و٤٧)

قرار بابوي رقم (١٨ لسنة ٢٠٢١)

بخصوص إيبارشية نجع حمادي

نظرًا للظروف الصحية التي يمر بها نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي وتوابعها وبعد الاجتماع مع مجمع كهنة الإيبارشية لدراسة الوضع الرعوي، تقرر تشكيل لجنة من ثلاث من الأحبار الأجلاء:

١- نيافة الأنبا بيمن، أسقف نقادة وقوص. ٢- نيافة الأنبا يوأنس، أسقف أسيوط وتوابعها. ٣- نيافة الأنبا بيجول، أسقف ورئيس دير المحرق

وذلك لإدارة الإيبارشية ومساعدة الأب الأسقف والإشراف الكامل رعويًا وإداريًا وماليًا على جميع كنائس الإيبارشية ومرافقها والدير مع تقديم تقرير شهري عن أعمالها.

مُصلين من أجل شفاء أسقف الإيبارشية وعودته لممارسة صلاحيات خدمته.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،

قرار بابوي رقم (١٩ لسنة ٢٠٢١)

بخصوص تشكيل لجنة لخدمة مجلس شمامسة كنيسة ما رمينا والبابا كيرلس شامبان بولاية إيلينوي

تشكيل لجنة للخدمة بمجلس شمامسة كنيسة ما رمينا والبابا كيرلس (مدينة لجامعة مشهورة)، بولاية إيلينوي

+ وقد تشكّلت اللجنة من كلٍّ من: ١- القس مينا بشارة (رئيسًا). ٢- دكتور/ عادل حنا (عضو). ٣- دكتور/ أسامة إقلاديوس (عضو). ٤- دكتور/ رفعت يعقوب (عضو).. وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،

قرار بابوي رقم (٢٠ لسنة ٢٠٢١)

انتداب نيافة الأنبا يوساب، الأسقف العام بالأقصر بالإشراف على دير الأنبا باخوميوس (الشايب)

انتداب نيافة الأنبا يوساب، الأسقف العام بالأقصر بالإشراف الكامل على دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، رهبانيًا وإداريًا وماليًا لحين تدبير رعاية الدير. وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،

أخبار الكنيسة

تذكار الأربعين لمثلث الرحمات الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى

أقامت **إيبارشية المحلة الكبرى**، صباح يوم السبت ٢٠ نوفمبر ٢٠٢١م، قداس تذكار الأربعين لأسقفها العام مثلث الرحمات الأنبا كاراس، بكنيسة السيدة العذراء (مقر مطرانية المحلة الكبرى)، حيث صلى القداس الإلهي إلى جانب نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية والنائب البابوي للإيبارشية، أصحاب النيافة: الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا بولا مطران طنطا، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير الشهيدة دميانة بالبراري، بالإضافة إلى مجمع كهنة المحلة الكبرى، وكهنة ورهبان من أديرة السيدة العذراء المحرق، والقديس أنبا صموئيل المعترف، ورئيس الملائكة ميخائيل بجبل النقلون، وإيبارشيات المنوفية، وطنطا، وكفر الشيخ، وميت غمر، والبحيرة، والمنصورة، والفيوم، ووفد من أسقفية الشباب وممثل عن المجلس الإكليريكي بالإسكندرية.

وأقامت الإيبارشية، مساء اليوم ذاته، **حفل تأبين مثلث الرحمات الأنبا كارس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، بكاتدرائية السيدة العذراء بالمحلة الكبرى**. حضر التأبين إلى جانب نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية والنائب البابوي للمحلة الكبرى، ومجمع كهنة وشعب الإيبارشية، الدكتور طارق رحمي محافظ الغربية الذي ألقى كلمة عبر فيها عن محبته الكبيرة للمتنيح الأنبا كاراس، كما حضر أيضًا من النواب والمسئولين الدينيين والتنفيذيين بمحافظة الغربية، ووفود من الطوائف المسيحية بالمحلة.

وأُقيم في التاسعة من صباح يوم الثلاثاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٢١م، قداس تذكار الأربعين لمثلث الرحمات الأنبا كاراس، الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، وذلك بدير رئيس الملائكة ميخائيل ببرية الأساس بنقاده. شارك في الصلوات من أحبار الكنيسة، إلى جانب نيافة الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، ورئيس الدير، أصحاب النيافة: الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، والأنبا ويصا مطران البلينا، والأنبا بساده مطران إخميم وساقلته، والأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية والنائب البابوي لإيبارشية المحلة الكبرى، والأنبا يوساب الاسقف العام للأقصر، والأنبا يوسف أسقف بوليفيا، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا فيلوباتير أسقف أبوقرقاص، والأنبا رويس الأسقف العام لآسيا.

كما شارك في قداس الذكرى من الآباء الرهبان، ممثلو مجامع أديرة: المحرق بأسيوط، والأنبا بيشوي بوادي النطرون، والأنبا صموئيل بجبل القلمون، والأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، والأنبا متاؤس الفاخوري بإسنا، والشهيد مار جرجس بالرزيقات، ومن الآباء الكهنة، ممثلو إيبارشيات المحلة الكبري، سمالوط، نجع حمادي، سوهاج والمنشاة والمراغة، إخميم وساقلته، دشنا، قنا، الأقصر، إسنا وأرمنت، أسوان، الفيوم.

«وَلكِنِ الآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ» (سفر يوئيل ٢: ١٢)

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، صباح يوم الاثنين ٢٩ نوفمبر ٢٠٢١م، بكنيسة القديس مار مرقس الرسول بكرمة دمنهور، وذلك برسامة تسعة من الآباء الكهنة رتبة القمصية، وهم: (١) القمص دوماديوس عزيز كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بدمتيوه، كوم حمادة. (٢) القمص مقار جالي كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين جنوب مدينة السادات. (٣) القمص كاراس ناصر كاهن كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالقرية البيضا. (٤) القمص نحميا هدية كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالنهضة، العامرية. (٥) القمص أبادير نصيف كاهن كنيسة العائلة المقدسة والشهيد مار جرجس بالخصمة، أبو المطامير. (٦) القمص ساويروس سعد كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين والقديس الأنبا ونس بالبصرة، العامرية. (٧) القمص مكاريوس رياض كاهن كنيسة السيدة العذراء والثلاث مقارات القديسين بالبستان. (٨) القمص عبدالمسيح وديد كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار مينا بالسبعاوي، أبو المطامير. (٩) القمص لوكاس إبراهيم كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بكوم حمادة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس، وللآباء القمامصة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية شبرا الخيمة

قام نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، بكنيسة الشهيد مار جرجس (مقر المطرانية)، وخلاله تمم نيافته طقس سيامة ثلاثة من الشمامسة في درجة القسيسية، وهم: (١) الشماس عاطف كرم كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء، بيجام، باسم القس أخنوخ. (٢) الشماس إيهاب عطا كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة غبريال، بيجام، باسم القس يونان. (٣) والشماس كيرلس ماجد كاهنًا على كنيسة القديس مار مرقس الرسول، المنشية، باسم القس زكريا. شارك في صلوات القداس والسيامة عدد من الآباء كهنة الإيبارشية والشعب، وسط تطبيق الإجراءات الاحترازية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس، وللآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية بني سويف

قام نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف والواسطى، يوم السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٢١م، بكنيسة السيدة العذراء (مقر المطرانية) ببني سويف، بسيامة كاهنين جديدين، وهما: (١) الشماس مكاري توفيق باسم القس طوبيا كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس بأبو صير – الواسطى. (٢) الشماس مينا بدوي باسم القس تيموثاوس كاهنًا على كنيسة القديس الأنبا كاراس ببني سويف. خالص تهانينا لنيافة الأنبا غبريال، وللكاهنين الجديدين، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية مطاي

قام نيافة الأنبا جورجيوس أسقف مطاي، يوم الجمعة ٢٦ نوفمبر ٢٠٢١م، في كنيسة السمائيين بمبني المؤتمرات والخلوات التابع للإيبارشية بالمناهرة، وخلاله سام نيافته الشماس مجدي وليم كاهنًا على مذبح القديس الأنبا أنطونيوس بعزبة فانا باسم القس باسيليوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا جورجيوس، وللقس باسيليوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

قام نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، بسيامة ثلاثة كهنة جدد، للخدمة بالإيبارشية، يوم السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٢١م، في كنيسة السيدة العذراء والقديس مار يوحنا الحبيب (مقر المطرانية) بالزقازيق، والكهنة الجدد، هم: (١) الشماس كمال حبيب كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس بمنيا القمح باسم القس ساويروس. (٢) الشماس بطرس القمص لوقا كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس بمنيا

«صالحةٌ الصلاة مع الصوم، والصدقة خيرٌ من ادخار كنوز الذهب» (طوبيا ١٢: ٨)

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

القمص باسم القس بشارة. (٣) الشماس فليمون كامل كاهنًا على كنيسة الشهيد مار مينا بمنيا القمح باسم القس تاوضروس. كما رسم نيافته خمسة من كهنة الإيبارشية قمامصة، وهم: (١) القمص ويصا حفظي كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل كفر الدير، منيا القمح. (٢) القمص يوأنس سليمان كنيسة الشهيد مار مينا منيا القمح. (٣) القمص يوساب ثابت كنيسة الأمير تادرس الجديدة، منيا القمح. (٤) القمص أندراوس صالح كنيسة الشهيد مار جرجس منيا القمح. (٥) القمص يعقوب وليم كنيسة الشهيد مار جرجس الزقازيق. شارك في الصلوات عدد كبير من الآباء كهنة الايبارشية وبعضٌ من خارجها، وخورس الشمامسة والشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا تيموثاوس، وللآباء القمامصة والكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية المنيا

قام نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا، صباح يوم السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٢١م، في كنيسة الشهيد الأمير تادرس الشطبي بالمنيا، بسيامة ٦ كهنة جدد منهم أربعة للخدمة في قرى الإيبارشية، إلى جانب كاهنين عامّين، والكهنة الجدد هم: (١) الشماس فيكتور حنا كاهنًا لكنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل، قرية عاصم، باسم القس يوأنس. (٢) الشماس بولا سمير كاهنًا لكنيسة القديس الأنبا أبرآم، عزبة الباشا، باسم القس توماس. (٣) الشماس مكرم شكر الله كاهنًا عامًا باسم القس أبادير. (٤) الشماس كيرلس صلاح كاهنًا لكنيسة الشهيد أبي سيفين، قرية أبو جريد باسم القس مرقوريوس. (٥) الشماس كيرلس سامي كاهنًا عامًا باسم القس بنيامين. (٦) الشماس إرميا ماهر كاهنًا لكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار، قرية الجزيرة باسم القس أباهور. شارك في صلوات القداس والسيامة ٤٠ كاهنًا من مجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وعدد من الآباء الكهنة من بعض الإيبارشيات. جرت كافة الصلوات وسط تطبيق الإجراءات الاحترازية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكاريوس، وللآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم

قام نيافة الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، صباح يوم السبت ٢٠ نوفمبر ٢٠٢١م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا صموئيل بمدينة الشيخ زايد، التابعة للإيبارشية، وخلاله سام نيافته الشماس مينا ثروت كاهنًا باسم القس يوحنا للخدمة في الكنيسة ذاتها، كما منح كاهن الكنيسة القس بفنوتي عزمي رتبة القمصية. شارك في الصلوات عدد من الآباء الكهنة وشعب الكنيسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دوماديوس، وللقمص بفنوتي، وللقس يوحنا، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية أبوقرقاص

قام نياقة الأنبا فيلوباتير أسقف أبوقرقاص، يوم السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٢١م، بسيامة خمسة كهنة جدد، للخدمة في الإيبارشية ككهنة عموم، كما سيم ستة دياكونيين، وهي أول سيامات نيافته منذ سيامته أسقفًا للإيبارشية في مارس الماضي. والكهنة الجدد هم: (١) الشماس ماركو مبروك كاهنًا عامًا باسم القس أرسانيوس. (٢) الشماس أبانوب رشدي كاهنًا عامًا باسم القس بيجول. (٣) الشماس مينا عياد كاهنًا عامًا باسم القس سمعان. (٤) الشماس خزام فوزي كاهنًا عامًا باسم القس مرقوريوس. (٥) الشماس عادل خشيت كاهنًا عامًا باسم القس ثاؤفيلس.

أما الدياكونيين فهم: (١) الشماس بيتر وصفي باسم دياكون أرساني. (٢) الشماس كيرلس ثروت باسم دياكون سدراك. (٣) الشماس جرجس روماني باسم دياكون جرجس. (٤) الشماس مينا عزت باسم دياكون دانيال. (٥) الشماس جرجس نصيف باسم دياكون كاراس. (٦) الشماس شنوده حنا باسم دياكون شنوده.

شارك في الصلوات عدد كبير من الآباء كهنة الايبارشية وبعضٌ من خارجها، ومجموعة من الآباء رهبان الدير المحرق وخورس الشمامسة والشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا فيلوباتير، وللآباء الكهنة والدياكونيين الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

مكرسات جديدات لدير بنات مريم ببني سويف

احتفل دير بنات مريم التابع لإيبارشية بني سويف يوم الخميس ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١م، بانضمام تسع مكرسات جديدات ممن أنهين فترة الاختبار المقررة للتكريس البتولي للفتيات. صلى نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف صلوات التكريس، قبل أن يتولى خدمة القداس الإلهي

«قَادِرًا أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجُهَّالِ وَالضَّالِّينَ، إِذْ هُوَ أَيْضًا مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ.» (عبرانيين ٥: ٢)

بالدير ذاته. والمكرسات الجديدات، هن: تاسوني فابيولا، تاسوني شيري، تاسوني فيبي، تاسوني جوليا، تاسوني تريفينا، تاسوني صوفيا، تاسوني بافنوتيا، تاسوني يوليطا، تاسوني مورا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا غبريال، وللمكرسات الجديدات، ولمجمع مكرسات الإيبارشية.

زيارة سكرتير أول السفارة الأمريكية للكنيسة المرقسية بالإسكندرية

استقبل القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، يوم السبت ٢٠ نوفمبر ٢٠٢١م، السيد جوناثان ويدن سكرتير أول السفارة الأمريكية بمصر في زيارته للكنيسة المرقسية بالإسكندرية، حيث قدم وكيل البطريركية نبذة وشرحًا عن تاريخ الكنيسة المرقسية كأقدم كنيسة بأفريقيا كما قدم للضيف الدبلوماسي هدية تذكارية وتم التقاط بعض الصور التذكارية.

الاحتفال باليوبيل الذهبي لنيافة الأنبا باخوميوس بقطاعي كفر الدوار وأبوالمطامير

احتفلت كنائس قطاعي مركز كفر الدوار ومركز أبو المطامير بإيبارشية البحيرة وتوابعها، يوم السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٢١م، باليوبيل الذهبي لسيامة نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ورئيس دير القديس الانبا مكاريوس السكندري بجبل القلالي بالبحيرة. وقدمت كنائس قطاعي كفر الدوار وأبو المطامير خلال الحفل فيلمًا تسجيليًا وكورالات وكلمات تهنئة. يُذكر أن الإيبارشية خصصت العام الجاري للاحتفال باليوبيل الذهبي لنيافته في كافة قطاعات الخدمة بها.

نيافة الأنبا باخوميوس يدشن كنيسة مارجرجس والأنبا أنطونيوس بالمثلث بالعامرية

دشن نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، صباح يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر ٢٠٢١م، كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا أنطونيوس بالمثلث بالعامرية، التابعة للإيبارشية، حيث تم تدشين مذابح الكنيسة، المذبح الرئيس على اسم الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا أنطونيوس، والمذبح البحري على اسم الشهيد مار مينا والقديس الأنبا أمونيوس الأسقف والشهيد، والمذبح القبلي على اسم الشهيد فيلوباتير مرقوريوس والشهيدة رفقة. كما دُشِنت كنيسة الدور الأول على اسم السيدة العذراء والملاك ميخائيل، ودُشِن أيضًا حضن الآب وأيقونات الكنيسة وأواني للخدمة. كما قام نيافته أثناء القداس برسامة ٥٠ من أبناء الكنيسة شمامسة. شارك في صلوات التدشين والقداس صاحبا النيافة: الأنبا إيلاريون الأسقف العام لقطاع كنائس غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الاسقف العام لقطاع كنائس شرق الإسكندرية.

نيافة الأنبا تادرس يضع حجر أساس كنيسة جديدة ببورسعيد

قام نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، ظهر يوم السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٢١م، وضع حجر أساس كنيسة السيدة العذراء والقديس البابا كيرلس السادس بالحي الإماراتي في مدينة بورسعيد، وذلك بحضور عدد من الآباء الكهنة والشعب. وقدم نيافته شرحًا للحضور يخص محتويات الصندوق الخشبي الذي يوضع عادةً في أساس مبنى الكنيسة، وهي: الصندوق الخشبي الذي يرجع إلى خشب الصليب، ووضع بداخله الكتاب المقدس، الصليب، نسخة من بعض الصحف التي صدرت في وقت وضع حجر الأساس، مجلة الكنيسة، صورة من الترخيص الرسمي لبناء الكنيسة، العملات المستخدمة في حاليًا، صور لقداسة البابا ونيافة المطران، ووثيقة وقع عليها مطران بورسعيد وعدد من الآباء الكهنة وبعض من الشعب الذي حضر المناسبة.

«لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ الْمُمْسِكُ بِيَمِينِكَ، الْقَائِلُ لَكَ: لاَ تَخَفْ. أَنَا أُعِينُكَ» (إشعياء ٤١: ١٣)

دروس الحكمة عش بالتقوى

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٢٤ نوفمبر ٢٠٢١ من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي

«حِدْ عَنِ الشَّرِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ، وَاسْكُنْ إِلَى الأَبَدِ. لأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ، وَلاَ يَتَخَلَّى عَنْ أَتْقِيَائِهِ. إِلَى الأَبَدِ يُحْفَظُونَ. أَمَّا نَسْلُ الأَشْرَارِ فَيَنْقَطِعُ. الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الأَبَدِ» (مز٣٧: ٢٧-٢٩)

التقوى تعني مخافة الله، وطبعًا كلنا نعرف الآية الجميلة التي تقول «رأس الحكمة مخافة الله» (سي١: ١٦)، يعني بداية الحكمة أو أول دروس الحكمة أو أول طريق الحكمة أن الإنسان يسلك بالتقوى ويسلك بالمخافة. والمخافة تعني الإنسان يشعر دائمًا بحضور الله، وطبعًا الكنيسة تزودنا ببعض الطقوس التي تساعدنا في هذه الحياة، مثلًا حين نرشم الصليب قبل الأكل أو قبا أن نبدأ في عمل ما، فهذا يعنني يقيننا بحضور لله. «رأس الحكمة مخافة الله» تعني أن الإنسان يشعر بحضور الله في كل مواقف حياته، وهذه نقطة جوهرية في حياة الإنسان، ويذكرنا هذا بما قاله القديس بولس الرسول في نهاية رسالته الأولى إلى كورنثوس: «اسهَروا. اثبُتوا في الإيمان. كونوا رجالًا. تقَوَّوْا. لتَصِرْ كُلُّ أُمورِكُمْ في مَحَبَّةٍ» (١كو١٦: ١٣-١٤). عيشوا بالتقوى، عيشوا بالمخافة، ولاحظ أنه ربطها بالسهر الروحي والثبات في الإيمان والنضوج (كونوا رجالًا) ثم عيشوا بالتقوى، ويكمل بالصورة العامة (لتصر كل أموركم في محبة).

هذا الشكل الخماسي يضع أمامنا معاني مهمة عن حياة التقوى، يمكن أن نقرّبها من خلال بعض الأمثلة:

يوسف الصديق وكيف تعرّض لآلام وضيقات كثيرة، وكيف وُضِع في السجن، وكيف تعرض لتجربة الإغراء في بيت فوطيفار، لكنه قال عبارة لامرأة فوطيفار صالحة لكل الأجيال: «كيفَ أصنَعُ هذا الشَّرَّ العظيمَ وأُخطِئُ إِلَى اللهِ؟» (تك٣٩: ٩)؛ كان يرى الله أمامه حتى وهو مبيع كعبد، مثله مثل داود النبي الذي قال: «جعلت الرب أمامي في كل حين...». هذا شكل من أشكال المخافة، أن أنظر حضور الله في كل موقف في كل عمل في كل شخص في كل مكان.

الفتية الثلاثة حين كسروا قانون الملك ورفضوا السجود للتمثال الذهبي، فقُبض عليهم، ثم ألقوا في أتون النار، وقال لهم الملك مستهزئًا: «من هو الإله الذي ينقذكم من يدي؟»، فأجابوه: «هوذا يوجَدُ إلهنا الّذي نَعبُدُهُ يستطيعُ أنْ يُنَجّيَنا...»، وحين أُلقوا في الأتون كانوا يتمشون في الأتون، الحبال تحترق وأجسادهم لم تمسسها النار ولا ملابسهم، هذا هو الله الحاضر الموجود.

إحدى المشكلات الكبيرة في حياة الإنسان وجود الخير ووجود الشر، وصار تعريف الخير أو تعريف الشر مرتبطًا بالنفعية والمادية وبعض الأفكار الجديدة، فمثلًا التعريف العالمي للشر: الشر هو فقط أن تؤذي الآخر؛ هذا التعريف خبيث، لأن مثلًا يعتبر أن العلاقات الغير شرعية والعلاقات المنحرفة خارج إطار الزواج ليس فيها إيذاء للآخر، وبالتالي ليست شرًا! أو الجنسية المثلية وما شابهها... كذلك النهم أو الطمع والاستهلاك الغير مبرر...

كل هذه مفاهيم علمانية أو عالمية لا نقبلها ولا تقبلها مسيحيتنا على الإطلاق، لذلك سأحصر الموضوع في ثلاثة أسئلة، ونحاول أن نجيبها لنفهم كيف يعيش الإنسان بالتقوى.

(١) ما هو الخير؟ وما هو الشر؟

الخير هو الله وكل ما يصنعه الله، عالم الله هو عالم الخير، لذلك نقول عن الله أنه كلي الخير. والتحية اليومية "صباح الخير" تعني الصباح الذي منحه لنا الله كلي الخير. كلمة خير جاءت كثيرًا في الكتاب المقدس بأوصاف متعددة من أشهرها وصف صالح وصلاح، «سبحوا الرب لأنه صالح لأنه خيّر، رنموا لاسمه لأن ذاك حلو» (مز١٣٥). يقول يعقوب الرسول: «كُلُّ عَطِيَّةٍ صالِحَةٍ وكُلُّ مَوْهِبَةٍ تامَّةٍ هي مِنْ فوقُ، نازِلَةٌ مِنْ عِندِ أبي الأنوارِ، الّذي ليس عِندَهُ تغييرٌ ولا ظِلُّ دَوَرانٍ» (يعقوب١: ١٧)، كل خير نازل من فوق، كل موهبة تامة هي من فوق نازلة من عند أبي الأنوار.

اختصارًا: الخير هو الله، والخير أن توجد في عالم الله، عالم الوصية، عالم الفضيلة.

الشر حسب مفاهيم العالم هو أن تتسبّب في أذى للآخر، لكن الشر في مفهومه المسيحي هو التخلّي عن الخير، عدم فعل الخير، ترك مصدر الخير أي الله والبُعد عنه.

اذًا البعد عن الله هو الشر، الدخول في عالم الخطية هو الشر، مثلما يبعد الإنسان عن مصدر النور فيصير في الظلام. الظلام ليس له وجود فعلي، لكن غياب النور هو الظلمة، مثلما غياب الحياة هو الموت... وبالتالي حضور الله هو حضور الخير.

(٢) كيف نشأ الخير والشر؟

الإجابة نجدها في قصة الخلق، حين أغوت الحية المرأة أن تأكل من الشجرة، فيصير آدم وحواء كالله عارفين الخير والشر (تك٣). نشأ والشر إذًا حين خدعت الحية حواء، وأغرتها بالأكل من الشجرة، وحتى اليوم يغري الشيطان الإنسان بأشكال وأنواع متعددة.

ظهر من هذه القصة أن الله صانع الخيرات، صنع الكون وكل الخير الذي فيه، ومنح الخير للإنسان.

حين استمع الإنسان إلى صوت الشر انكشف عنهما ستر الله وعلما أنهما عريانان، صورة النقاوة اللي كانت في داخلهما ضاعت، شوهتها الخطية، في تلك اللحظة كسر آدم وحواء الوصية، وكسرا قلب الله، ابتعد الإنسان عن صوت الله ودخل في عالم الشر والخطية.. هكذا ظهر الشر في التاريخ الإنساني، وصار الشيطان من تلك اللحظة "عدو الخير"، وعدو الإنسان، وعدو الخير للإنسان.

لذلك إياك أن تفكر أن الله يصنع شرًا، الله لا يصنع شرًا أبدًا، ويقول القديس يعقوب الرسول: «لا يَقُلْ أَحَدٌ إذا جُرِّبَ: «إنّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللهِ»، لأَنَّ اللهَ غَيرُ مُجَرَّبٍ بالشُّرورِ، وهو لا يُجَرِّبُ أَحَدًا» (يعقوب١: ١٣).

تذكر جيدًا أن الله صانع الخيرات، وأن الشيطان هو عدو الخير، والشر هو البعد عن الخير أي البعد عن الله.

(٣) لماذا ينبغي أن أصنع الخير؟

الإنسان من الله، ومصدر حياته من الله، فهو يعيش في دائرة الخير حتى يصير له النصيب الصالح، وعندما يترك الحياة الأرضية وينتقل إلى الحياة السماوية يصير في معية الله.

لماذا يجب أن أعمل الخير؟ لسبب بسيط جدًا «أمّا الّذينَ بصَبرٍ في العَمَلِ الصّالِحِ يَطلُبونَ المَجدَ والكَرامَةَ والبَقاءَ، فبالحياةِ الأبديَّةِ. ومَجدٌ وكرامَةٌ وسَلامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفعَلُ الصَّلاحَ» (رو٢: ١٠). لكي تكون في معية الله ومعية القديسين والأبرار والصدّيقين، لكي تحيا في سلام، فالخطية تنزع السلام، والشرير عندما يترك هذه الأرض فنصيبه الهلاك «شِدَّةٌ وضيقٌ، علَى كُلِّ نَفسِ إنسانٍ يَفعَلُ الشَّرَّ: اليَهودِيِّ أوَّلًا ثُمَّ اليونانِيِّ» (رو٢: ٩).

الخلاصة أيها الأحباء: إذا أردت أن تعيش بالحكمة تعلّم هذا الدرس الذي هو رأس الدروس، لأن رأس الحكمة وبداية الحكمة هي مخافة الله، عش بالتقوى.

لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

«وَلَذَّتُهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلاَ يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلاَ يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ» (إشعياء ١١: ٣)

نيافة الأنبا مرقس يدشن كنيسة العذراء ويوسف النجار بمنطي شبرا الخيمة

قام نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، يوم الأحد ٢١ نوفمبر ٢٠٢١م، بتدشين كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بمنطي، وصلى نيافته عقب انتهاء صلوات التدشين، القداس الإلهي ورسم خلاله عددًا من أبناء الكنيسة شمامسة. شارك في صلوات التدشين والقداس عدد من الآباء كهنة الإيبارشية إلى جانب شعب الكنيسة.

نيافة الأنبا بيمن في ندوة بجامعة جنوب الوادي

شارك نيافة الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص في الندوة العلمية «الأمن الفكري وتصحيح المفاهيم» التي أقامتها جامعة جنوب الوادي في إطار النشاط الثقافي للجامعة برعاية الأستاذ الدكتور يوسف الغرباوي رئيس الجامعة.

نيافة الأنبا دميان يشارك في عمل الميرون للكنيسة السريانية

شارك نيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير السيدة العذراء وأبو سيفين بهوكستر وشمال ألمانيا، يوم الأحد ٢٨ نوفمبر ٢٠٢١م، في صلوات عمل زيت الميرون المقدس للكنيسة السريانية بألمانيا، والذي تم عمله بيد غبطة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية. أقيمت صلوات عمل زيت الميرون المقدس في دير السريان في مدينه ڤاربورج الألمانية.

زيارة نائب رئيس بعثة السفارة الأمريكية للدير الأبيض

زارت السيدة نيكول شامبين نائب رئيس البعثة بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة، يوم السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٢١م، دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالجبل الغربي بسوهاج (الدير الأبيض)، وكان في استقبالها، بعض من الآباء الرهبان، حيث تفقدت معالم الدير، وأبدت إعجابها به كأحد الأديرة القبطية الأثرية الهامة.

بيان من مطرانية الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

تنفى بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقدس ما تم تداوله في الأيام الأخيرة حول موضوع قرار المحكمة بإعادة دير السلطان للكنيسة القبطية ورفع العلم المصري على الدير.

كما أود أن أوضح أنه هناك قرار سابق للمحكمة الإسرائيلية عام ١٩٧١ مفاده تسليم الدير للكنيسة القبطية لكن الجهات التنفيذية لم تنفذ هذا القرار لدواعٍ أمنية على حد زعمهم، فإن الدير مازال مغتصبًا من الأحباش ولا جديد في هذا الأمر، أما فيما يتعلق بالصورة المنتشرة، فقد تم التقاطها أمام السفارة المصرية في تل أبيب أثناء الانتخابات الرئاسية منذ ثلاث سنوات؛ لذا نرجو من جميع مسئولي صفحات التواصل الاجتماعي والقنوات تحري الدقة في مثل هذه الأخبار وعدم تداولها إلا بعد مراجعة الموقع الرسمي لبطريركية الكرسي الأورشليمي والصفحة الرسمية للبطريركية.

حفظ الله مصرنا الحبيبة وكنيسته وشعبه.

نيافة الأنبا أنطونيوس

مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

الجمعة ١٩ نوفمبر ٢٠٢١م.. ١٠ هاتور ١٧٣٨

«الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ» (أفسس ٦: ١١)

أخبار الكنيسة

وفد من إيبارشية الإسماعيلية في منتدى شباب القناة

شاركت إيبارشية الإسماعيلية مع عدد من المؤسسات في فعاليات منتدى شباب القناة الذي أُقيم بجامعة قناة السويس يومي الأربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ نوفمبر ٢٠٢١م، حيث كان الوفد المشارك من الكنيسة مكونًا من اثنين من الآباء الكهنة و٢٥ من الشباب والخدام. وكانت للكنيسة كلمة خلال افتتاح الملتقى أُشير خلالها إلى مشاركة الكنيسة لمؤسسات الدولة في تنمية الشباب وحثهم على التفاعل المجتمعي وبناء الدولة، كما حوى معرض شباب الكنيسة الذي أقيم خلال الملتقى بعض الأعمال اليدوية وطرحوا فكرة عمل نبذة سياحية عن مسار العائلة المقدسة من خلال تقنية "QR Code"، وأيضًا ورش العمل التي قام فيها شباب الكنيسة بمشاركة شباب المؤسسات الأخرى بتأكيد مفهوم قبول الآخر، كما اقترح الشباب توصيات وشاركوا في وضع رؤية ٢٠٤٠ مع بقية المشاركين في الملتقى.

نياحة آباء كهنة

القمص سوريال حليم

من إيبارشية باريس

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم السبت ٢٠ نوفمبر ٢٠٢١م، **القمص سوريال حليم**، كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بسان توان في باريس، التابعة لإيبارشية باريس وشمال فرنسا، عن عمر تجاوز ٦٥ سنة وبعد خدمة كهنوتية لأكثر من ٣٤ عامًا. وُلد الأب المتنيح في ٢١ سبتمبر ١٩٥٦م، وسيم كاهنًا في الأول من مارس ١٩٨٧ على كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة غبريال في سيدي بشر بالإسكندرية، ثم انتقل للخدمة في باريس عام ٢٠٠٦م، ونال رتبة القمصية في الأول من مارس ٢٠١٨م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا مارك أسقف إيبارشية باريس وشمال فرنسا، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.**

القمص آنجيلوس منقريوس

من إيبارشية إسنا وأرمنت

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الجمعة ١٩ نوفمبر ٢٠٢١م، القمص آنجيلوس منقريوس، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بأرمنت الوابورات في الأقصر التابعة لكنائس إسنا وأرمنت، عن عمر تجاوز ٨٤ سنة وبعد خدمة كهنوتية قاربت ٣٤ عامًا. وُلد الأب المتنيح في ٧ يونيو ١٩٣٧م، وسيم كاهنًا في ٦ ديسمبر ١٩٨٧م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لكنائس إسنا وأرمنت، ولمجمع الآباء كهنة إسنا وأرمنت، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القس مرقس نابليون

من قطاع كنائس

شرق السكة الحديد بالقاهرة

انتقل إلى فردوس النعيم صباح يوم الثلاثاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٢١م، **القس مرقس نابليون**، كاهن كنيسة القديس مار مرقس الرسول بمدينة الجندول بالزاوية الحمراء، عن عمر قارب ٤٧ سنة، بعد خدمة كهنوتية قصيرة استمرت ٩ سنوات فقط. أُقيمت صلوات تجنيزه في الثانية عشرة منتصف ظهر اليوم ذاته في كنيسة السيدة العذراء بمدينة النور بالزاوية الحمراء بحضور نيافة **الأنبا مارتيروس** الأسقف العام لقطاع كنائس شرق السكة الحديد بالقاهرة، وعدد من الآباء الكهنة. وُلد الأب المتنيح في الأول من ديسمبر ١٩٧٤م، وسيم كاهنًا يوم ٦ يوليو عام ٢٠١٢م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد بالقاهرة، ولمجمع الآباء كهنة القطاع، ولأسرته المباركة وكل محبيه.**

اجتماعيات

«لنمدح الرجال النجباء
آباءنا الذين وُلِدنا منهم»
(سي٤٤: ١)

الذكرى السادسة بسوهاج

للشماس

والأب والجد المحبوب

فاروق درياس اقلاديوس

لقد كانت لمساتك الحنونة
تظلل علينا كغيم الندى في
الظهيرة تلاحظ وتحرس
كل الليالي أعطيت وأمتد
عطاؤك فصرت مغبوطًا
فكيف نوفيك لأننا لا تملك
سوى تلك الكلمات القلائل

تقيم الأسرة القداس الإلهي

لروحه الطاهرة

يوم الجمعة

٢٠٢١/١٢/٢٢

بكنيسة الملاك بسوهاج

+ + +

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت: 0122 002 1455

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

جيد أن تختار المتكأ الأخير.. لكن من السوء أن تزاحم عليه، بل ربما يكون هذا دليلاً على كبرياء أكبر. (القديس باسيليوس الكبير)

مفهوم الصلاة

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

الصلاة هي صلة بالله، ولا شك أنه تفضَّل من الله أن يقيم علاقة مع الإنسان الذي خلقه. وقيمة الصلاة في قبول الله لها فتصير مصدر غنى للنفس روحيًا، ونحن نعلم أن كل غنى العالم يتضاءل أمام الغنى الروحي الذي من الله عن طريق الصلاة، فالنفس الضعيفة تسترد قوتها من الله بالصلاة، والأبواب المغلقة كلها تنفتح بالصلاة، والفقر الداخلي يتحول إلى خير وغنى بالصلاة، لأن النفس المصلية تشبه سفينة مملوءة بالخيرات وكل محتاج يأخذ منها. وكمثال حين صلى إيليا النبي ألّا تُمطر السماء فلم تمطر ثلاث سنوات وستة أشهر، وصلى أيضًا فأعطت السماء مطرها. وكلما تتسكب محبة الله في قلب الإنسان كلما أحب الصلاة والحديث مع الله وشعر بالمتعة الحقيقية لهذا الحديث، ويشعر المصلي بإحساس الراحة القلبية كمثل مَنْ وصل إلى واحة خضراء للراحة وسط الصحراء.

يذكر لنا الكتاب المقدس أن تلاميذ السيد المسيح طلبوا منه قائلين «علمنا كيف نصلي»، وهذا دليل على مدى اشتياق الإنسان الذي يحب الحياة الروحية مع الله للصلاة وأن يتعلم كيف يصلي بروح بنوية. وفي (رو٨: ٢٦): «كذلك الروح يُعين ضعفاتنا لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي، ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنّات لا يُنطق بها».. والمقصود بذلك أن قيادة الروح القدس لنا في وقفات الصلاة أمام الله يؤثر في الفكر البشري بإلهام مستمر ومشاعر وأحاسيس تجاه الله الخالق الذي أحبنا وخلقنا، لذلك يقول الكتاب «طلبة البار تقتدر كثيرًا في فعلها»، حقًا إنها منحة من الروح القدس، تلك القوة التي ترافق الصلاة فتصنع عجبًا، إذ ينهزم الشيطان أمام قوة الصلاة، وتُحل المشاكل ويُشفى المرض، بل الصلاة تقيم النفس الميتة بالخطية لكي تتمتع بالحياة الحقيقية مع الله، وأيضًا تمتلئ النفس البشرية بالجرأة والشجاعة والوداعة القوية فيصير الإنسان غير هَيَّاب لا يخاف الموت ولا أي شيء من محاولات الشيطان بحروبه أن يخيف النفس البشرية المرتبطة بالله؛ **وكأمثلة:** لا ننسى منظر فرعون وجنوده ومركباته والكل غارق في البحر الأحمر بينما عبر موسى النبي وهارون رئيس الكهنة والشعب هذا البحر إذ فتحه الرب أمامهم فعبروا على اليابسة. وأيضًا جليات الجبار سقط أمام داود النبي بحصوة، أسقطه حين قال له «أنت تأتيني بسيف وبرمح، أما أنا فأتيك باسم رب الجنود». كذلك النار لم تؤثر في الثلاثة فتية، والأسود لم تُخِف دانيال النبي وهو مُلقى وسطهم بأمر الملك... حقًا إنها الصلاة التي تعطي القوة والنصرة، وأكد القديس بولس أنه لا شدة ولا ضيق ولا جوع ولا عطش ولا شيء يفصل الإنسان المصلي عن المسيح، حقًا إن الصلاة والقرب من الله يعطي زينة الروح الوديع الهادئ الذي هو قدام الله كثير الثمن، وهذا هو الغنى الروحي الذي يتمتع به المصلي الذي يسجد لله بالروح والحق مثل كل العباد والنساك والأبرار القديسين الذي ثبتوا في المحبة الإلهية.

تشخيص الأمراض الوراثية

نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس انجلوس
bishopserapion@lacopts.com

من المعروف أن تشخيص المرض يتم عند حدوثه، والأمراض الوراثية لم تكن استثناءً من هذه القاعدة. التقدم العلمي الطبي أدي إلى أمكانية تشخيص بعض الأمراض الوراثية قبل حدوثها. هذا التقدم أفاد البشرية في تفادي كثير من الأمراض الوراثية. لن أتناول تفاصيل كيفية تشخيص الأمراض الوراثية قبل حدوثها أو فوائدها، ولكني سوف أتناول الأبعاد الأخلاقية والدينية الكنسية لهذا التقدم العلمي الطبي من خلال عرض ثلاث حالات.

١- التقدم الطبي في دراسة علم الأجنّة مع التقدم المذهل في دراسة الكروموسومات والجينات مكّن الطب من معرفة تفاصيل كثيرة عن الجنين وهو لا يزال في بطن أمه، ومنها ما قد يصيبه من أمراض وراثية بعد الولادة. نواجه كثيرًا في عملنا الرعوي أمًا حبلى تسأل: هل تأكيد الطبيب المتابع لحملها أن الجنين سوف يعاني مرضًا معينًا بعد الولادة مبرّر لإجراء الإجهاض؟ الإجابة القاطعة أن الجنين كائن حي ولا يجوز قتل كائن حي لأنه مريض أو سوف يعاني من مرض معين.

٢- حديثًا تقدم الطب لتشخيص بعض الأمراض الوراثية قبل تكوّن الجنين في بطن أمه، وذلك من خلال التشخيص للجينات قبل الحمل Preimplantation Genetic Diagnosis، ويتم ذلك بإجراء عملية الإخصاب خارج الرحم ثم فحص الجينات للبويضات المخصبة واختيار البويضة المخصبة التي لا تحمل أمراضًا وراثية وإدخالها في رحم الأم. رغم أنها وسيلة تبدو مقبولة، ولكن إن كنا نؤمن أن بداية حياة الجنين تبدأ من لحظة الإخصاب سواء تمت داخل أو خارج الرحم، فما مصير البويضات المخصّبة التي تحمل مرضًا وراثيًا؟ فهل يقبل الضمير المسيحي قتلها لسبب المرض؟ بالطبع لو وجدت جميع البويضات المخصبة لا تحمل المرض الوراثي يكون الأمر أكثر قبولًا.

٣- في مكافحة بعض أنواع السرطان مثل سرطان الثدي أو سرطان المبيض، أمكن بالتقدم الطبي دراسة جينات الأم المصابة بهذا المرض وفحص جينات بناتها معرفة احتمال إصابة الأبنة بهذا السرطان من عدمه.

هذا التقدم أدي إلى بعض المواقف المحيرة مثل أم لديها طفلة مثلًا، أُصيبت الأم بسرطان المبيض Ovarian Cancer وتم فحص الجينات الخاصة بها وأيضًا بابنتها، ووُجِد أن الابنة الصغيرة احتمال أصابتها بسرطان المبيض عندما تكبر احتمال كبير. فهل تقبل إزالة المبايض لابنتها في هذه السن الصغيرة تفاديًا لأصابتها بالسرطان مستقبلا؟ وهل لو رفضت -وهذا متوقع- فهل قبل زواجها يجب إخبار المتقدم للزواج باحتمال أصابتها بالسرطان؟ وهل عدم ذكر ذلك يُعتبر خداعًا وقد يؤدي لبطلان الزواج؟ أسئلة لا أعرف إجابة قاطعة لها، ولكنها مواقف قد نواجها وتحتاج لمناقشة كنسية.

الإنسان الذى أخطاء ويعلم بخطيته ويقدم توبه، هو أفضل من الإنسان الذى يخطئ ويعتقد فى نفسه أنه بار. (أحد الآباء الشيوخ)

وأكمل عدد أيامك

نيافة الأنبا يوسف أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

إحدى عبارات التوراة التي كانت مصدر فرح عظيم لشعب بني إسرائيل قول الرب: «لا تكون مسقطة ولا عاقر في أرضك. **وأكمل عدد أيامك**» (خر ٢٣:٢٦). والسر في ذلك الفرح هو ما كانت تحمله تلك العبارة من بركة كبيرة للشعب الذي كان يتطلّع إلى مجيء المسيا من نسله. ومعنى عبارة: «وأكمل عدد أيامك» هو اكتمال عدد أيام تكوين الجنين في رحم أمه فلا يصير سقطًا لا يرى النور، ولا طفلًا مُجهَضًا مقتولًا في الرحم. أما المعنى الروحي وراء تلك العبارة فهو أيضًا مصدر تعزية وفرح عظيمين لكل المجاهدين السائرين على دروب الملكوت.

من المعروف أن حياتنا على الأرض هي بمثابة حياة الجنين داخل رحم أمه، وأن لحظة الموت الجسدي هي بعينها لحظة ولادتنا في الحياة الأبدية كما الجنين الخارج من الرحم. وكما توجد أجنة كثيرة أُجهِضت أو صارت سقطًا، هكذا يوجد الكثيرون الذين ضلّوا عن طريق الحياة الأبدية فصاروا مثل السقط. وهؤلاء قد وصفهم بولس الرسول قائلًا: «لأن كثيرين يسيرون ممن كنت أذكركم لكم مرارًا، والآن أذكركم أيضًا باكيًا، وهم أعداء صليب المسيح» (في ٣:١٨)؛ «أهكذا أنتم أغبياء! أبعدما ابتدأتم بالروح تكملون الآن بالجسد؟» (غل ٣:٣). أمّا القديس يوحنا الحبيب فقال عنهم: «منّا خرجوا، لكنهم لم يكونوا منّا، لأنهم لو كانوا منّا لبقوا معنا. لكن ليظهروا أنهم ليسوا جميعهم منّا» (١يو ٢:١٩). ولعل أبرز أمثلة الشخصيات التي «لم تكمل أيامها» وأُجهض جنينها الروحي: الشاب الغني، ويهوذا الإسخريوطي، وديماس، وآريوس، ونسطور، وكل المرتدين والملحدين والمقاومين دون توبة حتى موتهم، وكل المنتحرين... إلخ.

إن اكتمال أيام تكوين الجنين يعني اكتمال النضج، ولو حدث أن وُلِد الجنين قبل موعده فإنه يموت، أو يولد مُشوَّهًا بعيوب كثيرة. هكذا النفس البشرية المجاهدة التي يتصور السيد المسيح في أحشائها بفعل الروح القدس لا بد وأن «**يتم زمانها لتلد**» (لو ١:٥٧) كما السيدة العذراء. هنا صبر القديسين الذين يصبرون على صروف اتضاعهم موقنين أنه «بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله» (أع ١٤:٢٢). أمّا كل من يرتئي فوق ما ينبغي أن يرتئي ويستعجل أن يجني الثمار في أوان الزرع وليس الحصاد، وأن يحصل على المجد قبل الهوان، والقوة قبل الضعف، والقيامة قبل الموت، فإنه يدخل ضمن زمرة من قيل عنهم: «حَبِلنا تلوّينا كأننا ولدنا ريحًا» (إش ٢٦:٦)؛ «تحبلون بحشيش تلدون قشيشًا» (إش ٣٣:١١).

يُعد الخضوع للأزمنة والأوقات أحد آلام الزمان الحاضر التي أُخضعت لها كل الخليقة بما فيها الإنسان، والذي نئن في أنفسنا من جهته منتظرين العتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله حين تتحقق نبؤة الرائي: «والملاك الذي رأيته واقفًا على البحر وعلى الأرض، رفع يده إلى السماء وأقسم بالحي إلى أبد الآبدين، الذي خلق السماء وما فيها والأرض وما فيها والبحر وما فيه: **أن لا يكون زمان بعد**» (رؤ ١٠:٥-٦). إنه فقط عندما يكمل الرب أيامنا لا يعود هناك خضوع لنير الزمان بعد! لذا ينبغي علينا أن نؤمن أن الرب الذي وعد قائلًا: «وأكمل عدد أيامك»، وعد أيضًا: «هل أنا أُمخض ولا أُوَلِّد يقول الرب؟ أو أنا المُوَلِّد هل أُغلق الرحم قال إلهك؟» (إش ٦٦:٩). فليتقوَّ إذًا رجاء صبرنا منصتين لقول الرسول: «فتأنّوا أيها الإخوة إلى مجيء الرب. هوذا الفلاح ينتظر ثمر الأرض الثمين، متأنيا عليه حتى ينال المطر المبكر والمتأخر. فتأنوا أنتم وثبتوا قلوبكم، لأن مجيء الرب قد اقترب» (يع ٥:٧-٨).

فكر الأيقونة كتابيًا

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد
anbamartyros3@yahoo.com

الفعل خلق باللغة العبرية بمعنى «بارا» أي خلق بجمال وإبداع، أي أن الله خلق كل شيء بجمال وإبداع، إذ «رأى الله كل ما عمله فإذا هو حسن جدًا»، وكان ذلك بعد أن خلق الإنسان، لأن الإنسان هو الوحيد الذي خُلِق على صورة الله ومثاله «فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه، ذكرًا وأنثى خلقهم» (تك ١)، والآية التي تقول «قبل أن تولد في البطن قد صورتك» تعني أن الله قد صوّر الإنسان كأيقونة حسنة جدًا وجميلة جدًا، والصورة هنا بمعنى أيقونة باليونانية.

وقد فرق الآباء بين الصورة «آيقون εἰκών» والشبه طمورفي μορφη»، فيقول القديس إكليمندس السكندري «الصورة نالها الإنسان فور خلقته، بينما الشبه كان مُقدَّرًا أن يتخذه الإنسان من خلال عملية تدرُّج في الكمال». أما القديس كيرلس الكبير له رأي آخر فيشير إلى أن أنه لا فرق في الصورة والشبه، فلا يصح أن نقول إن الله خلق الإنسان على صورته ولم يخلقه على شبهه، ولكن يمكننا القول بأن الإنسان رجع لصورة الله وشبهه بعد الفداء وقبول الإنسان لفداء المسيح كما أشار معلمنا بولس الرسول «لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ» (رو ٨:٢٩)، ولا بد أن نعلم أن الله أمر موسى برسامة منظر الشاروبيم والسارافيم عل الحجاب في خيمة الاجتماع، وأمره أن يصنع كاروبين منحوتين ومتقابلين فوق غطاء تابوت العهد. وقد يذهب معنى الأيقونة اليوناني إلى أبعد من ذلك، حيث يعني الكتابة، فعلم «الأيقونجرافي Εικονογραφία» يعني كتابة الأيقونة، لذا فإن الرموز في العهد القديم أصبحت أيقونات في العهد الجديد؛ فإن الحية النحاسية رمز للصليب، وذبيحة إسحق رمز ذبيحة المسيح على الصليب، وفلك نوح رمز لكنيسة العهد الجديد أو للمعمودية وهكذا... لذا نشاهد هذه الأيقونات في الكنائس والأديرة.

إن أول أيقونة ظهرت في بداية عهد الكنيسة الأولى كان أيقونة الصليب حيث ذكر ذلك معلمنا بولس الرسول صراحة «أَيُّهَا الْغَلاَطِيُّونَ الأَغْبِيَاءُ، مَنْ رَقَاكُمْ حَتَّى لاَ تُذْعِنُوا لِلْحَقِّ؟ أَنْتُمُ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوبًا» (غل ٣:١)، فمن الواضح أنه من خلال كلمة «رسم» هنا تعني كتابة الصورة، ويقصد الرسول أن أيقونة الصلبوت التي نقرأ فيها كفارة المسيح عنا، وكيف بذل نفسه من أجلنا بموته بالجسد على عود الصليب. غير أن الكتاب المقدس حفظ كرامة الأيقونة التي تصوِّر كل ما يتعلق بالله المتجسد، وملائكته، وقديسيه، والرموز الدالة على فدائه للبشر، وخلاصه للإنسان، وبالمقابل أنهى الله بذاته عن الأيقونة أو أنواع الفن الدالّ على مفردات الإيمان الوثني الباطل، ورموزه وآلهته، لأنه باطل ولصالح الشيطان وكما تقول الآية «لأَنَّ فَرَائِضَ الأُمَمِ بَاطِلَةٌ. لأَنَّهَا شَجَرَةٌ يَقْطَعُونَهَا مِنَ الْوَعْرِ. صَنْعَةُ يَدَيْ نَجَّارٍ بِالْقَدُومِ» (إر ١٠:٣)، وأيضًا «لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي»، وأيضًا «لاَ تَصْنَعُوا مَعِي آلِهَةَ فِضَّةٍ، وَلاَ تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةَ ذَهَبٍ» (خر ٢٠:٢٣).

إياك أن تفضح أو تشترك فى إظهار أخطاء الأخرين، تذكر كم مرة سترك الله ولم يفضحك. (القديس مقار الكبير)

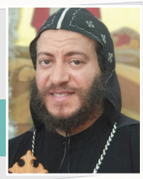

تسبحة نصف الليل والشرح الوسيلي لمرتلي البيعة

القمص إبرام الأنبوبي باحث الألحان القبطية بمدرسة مارمينا العامرية
fatherebraamelabnoby@gmail com

ينتظر الأقباط كل عام شهر كيهك المبارك الذي يتميز بسهرات تسبحة نصف الليل التي لها أهمية عامة في ليتورجية الكنيسة ومحبة خاصة في قلوب المؤمنين، وهي حقًا ذبيحة حقيقية كقول داود النبي «ليكن رفع يديّ كذبيحة مسائية». وتُعتبر التسبحة وجبة دسمة لكل مؤمن فتحمل في داخلها الإيمان المستقيم والعلم اللاهوتي الصحيح.

التسبيح وزمانه العتيق في البيعة المقدسة

يذكر سفر أعمال الرسل «كانوا يواظبون في الهيكل بنفس واحدة وهم يكسرون الخبز بابتهاج وبساطة قلب مسبحين الله»، وفي العصر الرسولي كان الشعب يقضي الليل في الصلاة والتسبيح حتى الفجر لتبدأ حينئذ خدمة الإفخارستيا. وشهد العديد نت آباء الكنيسة عن هذه الممارسة مثل: القديس كبريانوس أسقف قرطجنة، يوسابيوس القيصري، وغيرهم.

التسبحة ومرتلي البيعة

الألحان الكنسية مُسلَّمة من جيل إلى جيل، ولها عدة مدارس مُقسّمة جغرافيًا (تكلمنا عنها في مقالات سابقة)، لذلك تنوعت الموسيقي الكنسية مما يدل على براعة أبناء الفراعنة، وسوف نستعرض معًا عناصر وألحان التسبحة السنوية لنصف الليل مقارنة ما بين تسليم مرتلي البيعة القدامى حيث أن المرتلين هم مصدر الموسيقي الكنسية.

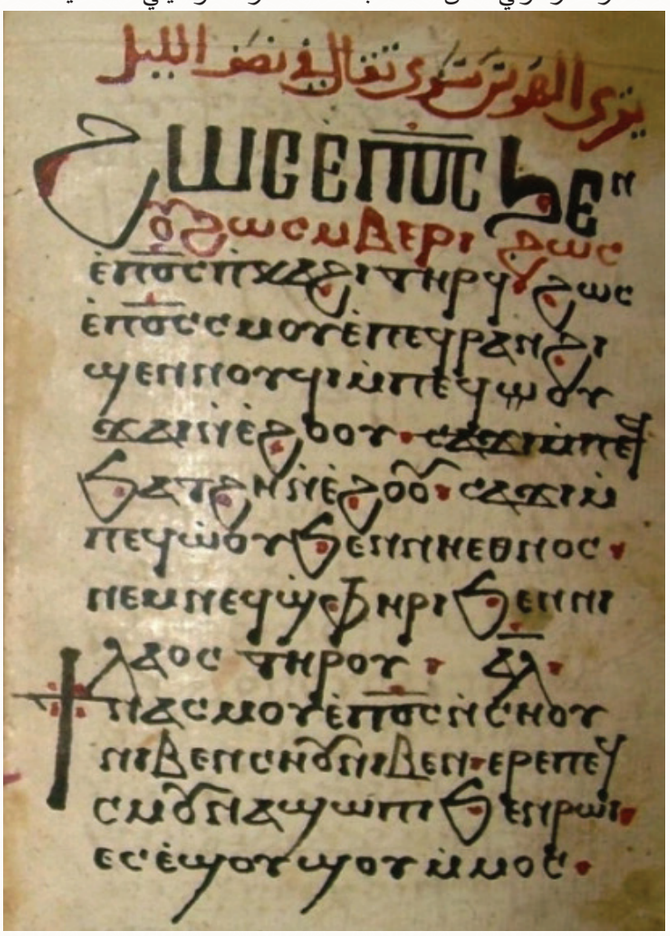

مخطوط الابصلمودية السنوية رقم ٥٣
طقس دير السيدة العذراء بياض ببني سويف

وتشمل تسبحة نصف الليل السنوية:

(١) لحن وقطعة تين ثينو – قوموا يا بني النور: ذكر ابن كبر في القرن الرابع عشر أن الموقع القديم لهذا اللحن قبل المزمور الخمسين، وليس بعده كما هو متبع الآن إذ يُقال دمجًا بالعربية ثم يُكرَّر بالقبطية مرة أخرى بعد صلاة المزامير. ويتفق أغلب كبار مرتلي البيعة على موسيقى هذا اللحن أن يُرتل الربع الأول منه بلحنه الكبير وباقي الأرباع بالطريقة الدمج، بينما ينفرد المعلم توفيق يوسف المحرقي فهو يركب الربع الثاني من القطعة بنفس اللحن الكبير. أمّا عن الطريقة الدمج فيتفق أغلب مرتلي البيعة على نغمة واحدة تشبه دقّ طبول الحرب للمشاة للاستعداد، كقول الرب «لتكن أحقاؤكم ممنطقة ومصابيحكم موقدة»، بينما هناك نغمة أخرى أبطأ تختلف قليلًا عن السابق ذكرها يسود عليها الأسلوب التوسلي في طلبهم إذ يكررون "المجد لك يا محب البشر" في اغلب الأرباع، كما سجلها د. راغب مفتاح لخورس معهد الدراسات القبطية، وكما يرتلها رهبان دير أبو مقار، حيث سجّل أول بعض أرباع من القطعة بالطريقة التوسلية وباقي الأرباع بالطريقة الأولى التي سبق ذكرها، وأيضًا سجلها المعلم حنا ميخائيل بإسنا والمعلم توماس عجايبي.

(٢) الهوس السنوي ولحن الليليا بلحن الانسطاسيمون: الهوس السنوي المعروف الآن بالهوس الكيهكي، وقد انتقل الآن إلى الابصلمودية الكيهكية في الأبصلموديات المطبوعة. ذكر عنه ابن كبر في مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة: "وقطعها من المزامير، والعُرف فيها أنها من هذه المزامير ١٩-١٥-٩٦-١٧-٣٦-٣٣-٩٥-٨٦-٦٧-١٨-٣٧، ووضعها المتوسط أن تكون ثمانية عشر قطعة، وهي تسبيح للرب، وللسيدة العذراء ٢، وللملائكة ٢، وللآباء الرسل ٢، وللآباء القديسين ٢، وللكهنة ٢، وللشعب ٢، والمرتل بها ٢، في ليالي الآحاد". ولقد ذكر ابن كبر أن لحن الليليا بلحن الأنسطاسيمون يسبق الهوس السنوي: "ثم يُقال لحن الليليا بلحن الانسطاسيمون، يقولها شماس واحد واقف قدام باب الحجاب والخورس جلوس يردون عليه، ولها ثلاثة ألحان: مطولة ومتوسطة ومختصرة"؛ وهذا اللحن تبقّى منه فقط الآن الطريقة المطولة وهي لحن "الليل نصف الليل" المعروف بـ"الليل الكبير"، أمّا المتوسطة والمختصرة فهما مندثرتان حتى الآن. وهذا اللحن يسبق الهوس السنوي الذي كان يُرتل يوم الأحد، وكلمات اللحن هي: "الليليا المجد لإلهنا. المجد لإلهنا الليليا". ويؤكد اصله السنوي مخطوط دير مارمينا المعلق أبنوب جاء فيه: "يقال الليليا وهؤلاء القطع في صلاة نصف الليل السنوي، يقال هذا الهوس السنوي خارجًا عن الصيام والأعياد"؛ كما جاء في مخطوط أبصلمودية سنوي رقم ٥٥٥ بالمكتبة الأهلية بباريس، وأيضًا مخطوط رقم ٨٠-٦ طقوس دير البراموس، والابصلمودية السنوية دير السيدة العذراء البراموس الطبعة ٢٠٠٣ صفحة ٦٣، وأيضًا كما جاء في الصورة المرفقة

اجتماعيات

«الأبرار يضيئون كالشمس في ملكوت أبيهم»

الذكرى السنوية الثامنة عشر للحبيب الغالي

اللواء يسري كمال اسكندر

بقلوب عامرة بالإيمان

وعلى رجاء القيامة

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه الطاهرة

يوم الجمعة ١٠ ديسمبر ٢٠٢١

بكنيسة مارمرقس مطرانية ملوي

الساعة الثامنة صباحًا

زوجتك وأولادك

القس باخوم والعقيد إيهاب

والأستاذ أندرو وأحفادك

«وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلاَ تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ. أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ. تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ» (تسالونيكي الأولى ٥: ١٤)

الأدب الروحي

العليقة المشتعلة "١"*

القس جرجس توفيق / دمنهور

+ في صباح يوم خريفي بكّر موسى إلى البرية يرعى غنم حميه يثيرون كاهن مديان.

+ وعند الظهيرة.. كانت الشمس تدور صاعدة تتوسط السماء، والضياء المبهر والسكون العميق يلفّان كل شيء في السماء، وعلى الأرض.

+ جذبته رغبة مُلحّة لا يدري كنهها، فراح يسوق غنم قطيعه الصغير إلى ما وراء البرية.

+ وبينما هو ينفخ في نايه انتابته روح الحزن! فراح يهمس مناجيًا الله قائلاً: لماذا يا رب سمحت أن أتغرّب تاركًا عبدتك يوكابد أمي العجوز، وإخوتي الأحباء هارون ومريم؟! وهُنذا ذا أقاسي عنت هذا الفقر العظيم..!

+ ثم يواصل مناجاته في لوع، قائلاً: ليتني أعود فأصنع شيئًا أكثر نفعًا من رعاية هذه الغنيمات القليلة..

+ خُيّل إليه أنه يسمع همسًا رهيفًا يتردد في أذنيه قائلاً: ستعود.. ثم يضيف بعد برهة: لكن إلى حين..! تلفّت موسى حواليه منصتًا.. فلم يجبه إلا الصمت.. فاستمر في تسبيحه العميق يحدث الله لزمن، ثم أفاق من عمق هذا الدهش فوجد نفسه وغنيماته عند مشارف حوريب.. جبل الله المقدس..! صار مدهوشًا.. لكأنما ريح حملته أو اختطفه روح وأتيا به إلى هذه المشارف المقدسة.. انتابته مشاعر متباينة، وأحس أن هناك قوة جاذبة تقود خطواته في اتجاه معين..!

+ تأمل فيما حوله: كان الجمال منفردًا، وذا مذاق متميز، وسكون عميق تتخلّله تنويعات من موسيقى الطبيعة الخالدة التي أبدعها الخالق العظيم.. هناك ريح لطيفة تهب في رفق، وحفيف أوراق أشجار يحدث همسًا.. وشقشقة طيور متنوعة لها عذوبة من نوع ما.. وعطر أزهار برية يعطر الفضاء..

+ كل هذه دغدغت حواسه المرهفة.. فكان لكأنما شرب قليل خمر عتيق.. كانت الطبيعة في عينيه تكاد أن تُجن من فرط الجمال..!

+ أحس بمتعة روحية لم يألفها قبل هذه اللحظات، وأن هناك أنفاسًا عميقة تتردد، أو أن روحًا هائلة تهيمن على هذا الجبل.. خُيّل إليه أنها تطل من علٍ عليه، وغنياته القليلة.. فأيقن أنه ليس وحيدًا في هذا القفر المهول..

+ استغرقته مشاعر حنين وشوق، فراح يرفع ذراعيه عاليًا، يودّ أن يقفز إلى أعلى، أو أن يخرج من جسده الكثيف منطلقًا إلى هذا الفضاء الرحيب، يحتضن السماء والأرض وكل الكون..

+ راح يصرخ في ضراعة بأعلى درجات صوته، ومشاعر تتأجج، ونشيج يخرج من أعماقه الملتاعة، يقول: خذني إلى حضرتك يا الله..

+ كانت الغنيمات تنطلق تقطف عشبة من هنا، وعشبة من هناك.. ثم تنهل مياهًا عذبة من نبع قريب؛ كانت نشوانة لكأنما تلعق قطرات خمر مُسكر، ثم تتسابق وهي تطلق ثُغاءها البهيج.. كانت أصواتها في أذنيه أعذب أصوات سمعها موسى على الإطلاق..

+ وبينما هو يتأمل لمح حملاً صغيرًا -أنصع بياضًا من كل ما شاهد في حياته من الحملان البيضاء- يتجه إلى مياه النبع الفائضة، يريد أن ينهل بضع قطرات مثلجة يرطب بها جوفه، الذي كان يحترق..

+ كان يتلمّس طريقه في وداعة طاغية عشقها موسى.. لكن زحمته في خشونة فحول الخراف والجداء المندفعة إلى النبع، كادت تفتك برقّته..

+ انزعج موسى بشدّة، وفي تلقائية مذهلة وبسرعة كلمح البصر قفز قفزة واحدة هائلة والتقط الحمل المدوس بذراعيه القويتين، رفعه إلى صدره محتضنًا إياه في حنو، لكأنما يحتضن طفله الوليد، مردّدًا راحتيه على جسده الرقيق في رفق، مُهدِّئًا من رَوَعِهِ ونزعاجه وهو يقول: لا تخف يا حملي الحبيب..

+ والحمل يتشبث بصدره لكأنما هو طفل يحتمي بحضن أمه.. ينهل حبًا ويرتوي حنانًا..

+ أسرع موسى به إلى نبع المياه هامسًا في أذنيه، قائلاً في رقة أحسها الصغير: إرتوِ يا صغيري ما شئت من عذب المياه.. وفي نفس هذه اللحظة تمامًا، وبينما هو يتواصل هيامًا مع حمله الوديع، وكانت الشمس تميل على مهل نحو الغروب، وريح مغربية تهب في رفق.. بوغت موسى برؤيا.. كاد يُجن من فرط الانفعال.. منظر لم يره قبلاً.. ولا سمع به.. حتى في عجائب القدماء..!

+ العليقة الخضراء شبَّت فيها نيران مهولة.. وألسنة اللهب ترتفع من وسطها.. عاليًا.. عاليًا.. حتى إلى عنان السماء.. تكاد تشعل السحاب نارًا.. والعليقة لا تحترق..! أغصانها خضراء.. وأزهارها نيرة فيحاء..

+ ظل يتأمل مبهوتًا لا يتحرك.. كان يحملق، وكفى.. لكأنما شُلّت أعضاؤه.. وتوقف لسانه.. وانطبقت شفتاه.. ما عاد قادرًا على النطق.. صار يلهث لهاثًا عميقًا متواليًا..

+ ومر زمن.. هل لحظة، أم هو العمر كله..؟ وهل في الجسد هو أم خارج الجسد؟ إنه لا يعلم! فقط هو يتأمل..!

+ وأخيرًا ثاب إلى رشده ناظرًا إلى العليقة.. لا انطفأت النار، ولا العليقة الخضراء احترقت..!

+ صرخ من عمق كيانه، قائلاً: أميل الآن لأنظر هذا المنظر العظيم[1].. العليقة تتوقد بالنار[2].. لكنها لا تحترق[3]..

+ هم أن ينطلق بأكثر ما يمكنه من قوة ليتأمل هذه العليقة العجيبة التي تنبض بالحياة! فما تحرك.. لكأنما هو مقيد الساقين.. لا يستطيع الانطلاق إلى غايته..! تيقن أنه واقع تحت تأثير قوة روحية عظيمة..

+ وفي غضون لحظات تردد صوت عميق ملأ البرية بأسرها، حتى أن الأغنام اشرأبت بآذانها تتنصت..

+ أما موسى.. فقد أخذ يرهف السمع مأخوذًا.. يحاول تفسير ما يسمع من الكلمات.. كان الصوت ينادي: موسى.. موسى[4].. لم يَحِرْ موسى جوابًا.. لم تكن لديه القدرة على النطق.

+ لكنه، أخيرًا أخذ يردد الكلمات حرفًا، حرفًا قائلاً، وهو يرتجف: ها أنا ذا[5].. فقال الصوت محذِّرًا: لا تقترب إلى ههنا[6]..

+ تلفَّت موسى حواليه لعله يعرف مصدر الصوت.. فإذا به يأتيه من وسط العليقة المشتعلة، آمرًا إيّاه في حزم، قائلاً: اخلع حذائك من رجليك لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة[7]..

+ انطرح موسى على وجهه إلى الأرض خالعًا نعليه وقاذفًا بهما بكل قوته بعيدًا.. وأخذ يتقدم زاحفًا في بُطء، وهو يرتجف، غارقًا في عرقه، وقد أخذته رعدة عظيمة..

+ وما كاد يرفع عينيه فاحصًا، ومدققًا حتى استطرد الصوت، يقول: أنا إله أبيك.. إله إبراهيم.. وإله اسحق.. وإله يعقوب[8]..

+ غطى موسى وجهه من نيران الله الآكلة حتى لا يفنى فلا يوجد بعد.. وردد في همس: أنا تراب حقير.. أنا ذرة تراب متناهية الصغر.. أنا لا شيء.. وأضاف يهمس إلى نفسه: فكيف أقف أمام الله..؟!

* وقد أخذتني نشوة أحداث الميلاد العظيمة، آثرت ان أتأمل تلك العليقة المشتعلة التي ألهبت عقول وقلوب وأرواح كل من تأمل نيرانها المقدسة، وعذرائها البتول النيرّة الناضرة.. فصرخت من كل قلبي أقول: «أميل لأنظر هذا المنظر العظيم».

(١ و٢ و٣) (خر ٣:٢) (٤ و٥) (خر ٣:٤) (٦ و٧) (خر ٣:٥) (٨) (خر ٣:٦)

«وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو. لأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ» (يوئيل ٢: ٣٢)

الكتاب المقدس ليس كتاب أساطير "ج ٦"

لوط

القمص يوسف سمير كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر

+ يَدَّعِي البعض بأن حدث لوط وأسرته، وحرق سدوم وعمورة ونتائجها، هي قصة رمزية أو أسطورية.

+ وللرد على هذا الإدعاء نقدم هذه الدلائل المختصرة التي تؤكد حقيقة شخصية لوط وأحداث سدوم وعمورة:

أولًا لوط:

+ ورد اسم لوط في العهد الجديد ٤ مرات.

+ هل حوار الله مع إبراهيم بشأن لوط وسدوم وعمورة كان ضمن الأسطورة؟ (تك١٨: ١٦-٣٣).

ثانيًا سدوم وعمورة:

+ وردت سدوم ١٠ مرات في العهد الجديد على لسان السيد المسيح، بطرس، بولس، يهوذا، يوحنا. هل جميعهم يستشهدون بنفس الأسطورة؟

+ محكوم عليهما بحكم سيصدر يوم الدين، ويوم الدين حقيقي وليس أسطوريًا (مت١٠: ١٥).

+ تقع سدوم وعمورة في حدود كنعان الشرقية إلى الجنوبية (تك١٠: ١٩، تك١٣: ١٠)، في دائرة الأردن وهي المنطقة المحيطة بالبحر الميت أو بحر الملح حاليًا (تك١٤: ٢، ٣، ٨، ١٠).

+ أحداث سدوم وعمورة مذكورة بتفاصيل دقيقة جدًا في أسفار كثيرة منها (التكوين، التثنية، إشعياء، عاموس، صفنيا، والعهد الجديد)، فكيف تكون أسطورة؟

+ المسافه تقريبا ٢٥كم من حبرون (حيث إبراهيم) إلى سدوم (حيث لوط)، هي تقريبًا أربع ساعات أو خمس، لأنهم ظهروا لإبراهيم عن "حرّ الظهيرة" وأكلوا معه وهذا يستغرق عدة ساعات، ثم انصرفوا وأتوا سدوم مساء «فَجَاءَ الْمَلاَكَانِ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً» (تك١٩: ١).

+ العقاب كان «فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ» (تك١٩: ٢٤).

+ كلمة كبريتا هي جوفريث גפרית، gophrîyth– gof reeth'، أي حجارة من الكبريتات، وهي مادة معروفة سهلة الاشتعال ودخانها خانق، وهذه المادة موجودة في تلك الأراضي بين الآثار البركانية العديدة.

+ وبفحص البقايا البركانية في فلسطين، عن طريق الكربون المشع، ثبت أن آخر ثوران بركاني حدث فيها كان منذ أربعة آلاف سنة، ولا شك في أنه ترك أثرًا رهيبًا في ذاكرة سكان المنطقة، تناقلته الأجيال التالية.

+ إبراهيم يستطيع أن يرى من حبرون الدخان الصاعد (تك١٩: ٢٨).

+ من آباء الكنيسة الذين كتبوا عن لوط وامرأته وسدوم وعمورة: العلامة أوريجانوس، القديس يوحنا ذهبي الفم، القديس أمبروسيوس، القديس جيروم، القديس أغسطينوس، القديس كبريانوس...

+ بعد كل هذه التفاصيل المذكورة بدقة متناهية، وشهادة الأسفار والآباء والآثار، لا يمكن أن يكون لوط أو سدوم وعمورة أسطورة.

والفاخوري قال..

القسّ غريغوريوس رشيدي بشاي الكلية الإكليريكية بالقاهرة
frgregorios@sac.edu.au

قد تبدو هذه العبارة –والتي هي شطرة من المديحة العربي الخاصة بشهر كهيك، والتي تُقال على القطعة الثامنة من ثيؤطوكية الأحد، والتي مطلعها «شيرى نى ماريا. أبدي فيك بمديح»– مدعاة للتساؤل حول شخصية الفاخوري كمؤلف وكاتب لمدائح السيدة العذراء، وخصوصًا أنها ليست الإشارة الوحيدة عنه في التسابيح الخاصة بشهر كيهك، فهناك إشارات أخرى، فعلى سبيل المثال لا الحصر: المديحة العربي على ثيؤطوكية يوم السبت: «أمدح في عذراء وبتول»، نجد فيها: «رتل فيك الفاخوري»، وفي الطرح الواطس على ثيؤطوكية يوم الجمعة يرد: «كما قال الفاخوري...». لقد لخّص مؤلفو هذه المدائح العربية واحدة من أشهر الروايات، إن لم تكن أشهرها على الإطلاق حول مؤلف الثيؤطوكيات القبطية السبع، لكن السؤال هنا: أيّة مدائح كتبها الفاخوري؟ هل هي الثيؤطوكيات السبع، أم مدائح أخرى للسيدة العذراء؟ للأسف لا تجيبنا نصوص المدائح ولا مؤلفوها. وتقليدنا القبطي يعرف هذه الرواية أيضًا، فأول أشارة في تراثنا القبطي حول الفاخوري كمؤلف لمدائح للسيدة العذراء يعطينا إياها ابن كبر (+١٣٢٤م)، في عمله الهام "مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة"، فهو يذكر لنا عن مؤلف الثيؤطوكيات شخصين، ثانيهما، هو راهب من الإسقيط ويعطيه لقب «قرموصيًا = فاخوري»، ويُقال بأنه هو الذي رتب ألحانها أو كتب جزءًا منها.ورواية الفاخوري السرياني كمؤلف للثيؤطوكيات نجدها كذلك في التقليدين السرياني والحبشي، وملخص قصة الفاخوري كما أوردها Sebastian Euringer: أنه كان هناك شخص خائف الله يعيش في سوريا وكان يعمل بصناعة الفخار، وكان محبًا للسيدة العذراء جدًا وكان يمجدها من عمق قلبه، وظهرت له السيدة العذراء يوم الاثنين باكرًا جدًا في منظر مهيب وهي ملتحفة بالنور وملائكة مصاحبين لها، وتكلمت اليه قائلةً: «السلام لك يا حبيبي وحبيب ابني، أنا جئت اليك الآن لكي تمدحني أكثر ولكي تكون لي ذكرى دائمة»، فأجابها قائلًا: «يا سيدتي، أنا مسكين وحقير، كيف لي أن أمدحك؟ لكن باركيني بيديك المقدستين يا كنز (خزينة) البركات». فقالت له: «بركة ابني وبركة أبيه وبركة الروح القدس تكون معك آمين»، وبعدما قالت له هذا حلّت عليه نعمة الروح القدس، ففتح فمه وقال: «آدم الذي كان حزين القلب ومغمومًا، أراد الرب أن يخلصه ويرده مرة أخرى إلى مكانته الأولى». ثم أنشد مديحة لمريم «ثيؤطوكية» ليوم الاثنين حتى نهايتها كما تكلم الروح القدس على لسانه. ولما انتهى من مدحها، باركته سيدتنا العذراء وأعطته السلام وصعدت بمجد عظيم إلى السماء. وفي يوم الثلاثاء ظهرت له بنفس الطريقة وأمرته أن يمدحها اليوم كما يعطيه الروح القدس فأنشد ثيؤطوكية الثلاثاء. وقد تكرر ظهورها له بنفس الطريقة باقي أيام الأسبوع، وفي كل يوم كان يكتب مديحة لها (ثيوطوكية) اليوم، وهكذا من يوم الاثنين الى يوم السبت. أمّا في مساء السبت (ليلة الأحد)، فقد ظهرت له السيدة العذراء والدة الإله تقريبًا في منتصف الليل وقالت له: «لماذا لا تمجدني في هذا اليوم، الذي هو أعظم من باقي الأيام، وتسبحته يجب أن تكون أطول من باقي التسابيح؟»، فقال لها: «يا سيدتي، هذا اليوم هو (يوم السبت) يوم الراحة ولا يعمل الإنسان فيه أي عمل». فقالت له: «قم ولا تخف وقف في مكان عملك وقل ما يعطيك إياه الروح القدس». فعندما قام باركته العذراء وقبّل الصليب الذي كان بيدها ووقف في مكان عمله حيث يصنع الفخار وقال تسبحة أو ثيؤطوكية يوم الأحد. ولما كان النهار، باركته العذراء وقالت له: «افرح ياحبيبي، كما أنت فرّحتني ومجدتني على الأرض، سوف أفرحك أنا في ملكوت السموات. وكما صنعت ذكرى تمجيدي على الأرض، سأمنحك أيضًا فرحًا غير محدود في ملكوت السموات كمكافأة على تعبك، وهكذا صار كما وعدته».

Sebastian Euringer, «Der mutmaßliche Verfasser der koptischen Theotokien und des äthiopischen Weddase Marjam», Oriens Christianus 1, Leipzig 1911, pp. 217-222.

وهناك ملاحظات على هذه القصة: أولًا: بدايات تسابيح الفاخوري عندما أيقظته السيدة العذراء وأمرته أن يمجدها، هي نفسها تقريبًا بدايات الثيؤطوكيات القبطية السبعة. **ثانيًا:** نلاحظ من القصة أن السيدة العذراء قد أيقظت الفاخوري في كل يوم من أيام الأسبوع الستة صباحًا باكرًا جدًا، أما يوم الاحد فقد أيقظته في منتصف الليل، ربما لأن يوم الأحد عليه أن يُسبح ويمجد أطول من باقي أيام الأسبوع. هذه ملاحظة طريفة نجدها حتي يومنا هذا في الأديرة، ففي أيام الأسبوع يستيقظ الرهبان باكرًا جدًا (الرابعة صباحًا)، أما في تسبحة الأحد فنجدهم يستقيظون بعد منتصف الليل بقليل (الثانية صباحًا) لأن تسبحة الأحد أطول من تسبحة الأيام. وفي النهاية نقول إنه ليس هناك ما يؤكد أن الفاخوري هو مؤلف أو كاتب الثيؤطوكيات القبطية، أما الكلام عن مؤلف/مؤلفي الثيؤطوكيات القبطية وعلاقة الثيؤطوكيات بالكتاب الحبشي «Weddase Mariam» فهذا موضوع لا يتسع المجال لدراسته هنا.

«صالحةٌ الصلاة مع الصوم، والصدقة خيرٌ من ادخار كنوز الذهب» (سفر طوبيا ١٢: ٨)

أيقونة "أبو مرقورة" بين الفنّ والتّاريخ

شريف رمزي
باحث في التاريخ الكنسي

تُعيِّد كنيستنا في ٢٥ هاتور/٤ ديسمبر، لتذكار استشهاد «أبو مرقورة»، وهو الاسم الدَّارج –في المخطوطات القديمة– للشَّهيد مرقوريوس، والَّذي اُشتُهِر أيضًا –تأثُّرًا بأيقوناتهِ– باسم «أبو سيفين».

ويُصَوَّر القدّيس في تلك الأيقونات مُمتطيًا حِصانه، وبيديه سيفان يُشهرهما فوق رأسه، ورُمحه مُسدَّد نحو الأسفل حيث الإمبراطور يوليان الجاحِد «Julian» (٣٦٠–٣٦٣م)، مدحورًا تحت رجلي الحِصان.

وفق رؤية عامَّة تكاد تكون شائعة في الفنِّ القبطيّ الَّذي يتَّسِم بالرَّمزيَّة، فإنَّ الشَّهيد مرقوريوس في تلك الأيقونة يُمثِّل الإنسان المؤمن الَّذي يخوض حربًا ضِدّ قوى الشَّر، مُمثَّلةً في إبليس وجنوده، وسلاح المؤمن في هذه الحرب هو سلاح روحيّ (انظر: أف٦: ١١–١٧).

لكن المُشكلة الحقيقيَّة تبدأ حينما يجري التَّعامُل مع تفاصيلٍ فنِّيَّة ذات أبعادٍ رمزيَّة باعتبارها حقائق تاريخيَّة، فضلًا عن إشكاليةٍ أعمق ترتبطُ بطريقة فهمنا للتَّاريخ، والاعتماد في كثيرٍ من الأحيانِ على روايةٍ واحدة بصرفِ النَّظر عن موثوقيَّتها ومدى اتِّفاقها أو اختلافها مع الرِّوايات التَّاريخيَّة الأُخرى.

لقد تعدَّدَت الرِّوايات حَول مقتَل يوليان الجاحِد، وواحدة من تلك الرِّوايات الشَّائعة أنَّه قُتِل بطعنةٍ رُمح سدَّدها نحوه الشَّهيد مرقوريوس –وهي الرِّواية الَّتي تُجسِّدها أيقونته الشَّهيرة– بعد أن أقدَم يوليان على حبسِ القدِّيس باسيليوس أسقف قيصريَّة الكبادوك «Basilius of Caesarea» (٣٧٠م–٣٧٩م)، مع اثنين من رفاقه قبل مُضيِّه إلى الحرب.

والمُفارقة هُنا أنَّه حتَّى مقتَل يوليان –وبعده بعدَّة سنوات– لم يكُن القدِّيس باسيليوس قد ارتقى إلى درجة الأسقفيَّة!

هذه الرِّواية وجدَت لها صدىً في بعضِ المصادر التَّاريخيَّة، ومن بينها كتاب «سِيَر البِيْعة المُقدَّسة». وتدُلّنا الشَّذرات القليلة المُتبقية من الأصلِ القبطيّ لهذا العمَل على اتِّفاق النَّصِّ المُعبِّر عن تلك الرِّواية مع ترجمته العربيَّة الَّتي وصلَتنا (انظر: صموئيل معوَّض، إطلالات على تُراث الأدب القبطيّ (ص٤٣٧–٤٧٢)، ٢٠١٣، ص٤٥١).

أمَّا النَّصّ المُترجَم فقد وصَلَنا على النَّحو التَّالي:

[وأمَّا يوليانوس فأنَّه مَضى إلى الفُرس، فأسلَمه الله في أيدي أعدائهِ لأجلِ صَلوات القدِّيسين الَّذين اعتقَلهم قبل مَسيره. وهكذا مات يوليانوس: نَظَر في اللَّيلِ جُندًا وقد نَزَلوا عَليه مِن الجَوّ، وضَربه أحَدهم برُمحٍ في رأسِهِ إلى بَطنِهِ، فعَلِم أنَّه أحَد الشُّهَداء، فمَلأ يَده مِن الدَّمِ ورَمى به إلى فَوقِ نحو السَّماء، وقال: خُذ هذا يا يسوع فقَد أخَذت هذا العالَم. فلمَّا جدَّف وقع ميتًا للوَقتِ، وخَلَّص الله شَعبه وأقرَّ الرُّوم في مساكنِهِم. وكان باسيليوس قبل مَوت يوليانوس بثَلثةِ أيَّامٍ وهو في الحَبسِ، استيقظ مِن النَّومِ وقال للاثنَينِ الَّذين مَعَه: إنِّي نَظَرت في هذه اللَّيلة القدِّيس الشَّهيد مرقوريوس وقد دَخَل إلى بِيْعَتِهِ وأخرَج رُمحَه وأخَذَه، وقال: إنِّي ما أترُك هذا الكافِر يُجدِّف على إلهي. ولمَّا قال هذا غاب ولم أرجع أُشاهِده. فقالا له: حقًّا إنَّا نؤمِن بذلك. وأنفَذوا إلى بِيعَةِ الشَّهيد ليَنظروا رُمحه هل هو باقي أم قد أخَذه كما رأى القدِّيس باسيليوس، فلم يَجِدوه، فبحثوا (فتَحَقَّقوا) بالمَنامِ. وبَعد ثَلثة أيَّام جاءَت الكُتُب إلى أنطاكِيةِ بمَوتِهِ]. (سير البطاركة الإسكندرانيّين، الجزء الأوَّل، طبعة Seybold، ١٩١٢م، ص٦٤).

ويتبنَّى الأسقُف يوحنَّا النِّقيوسيّ الرُّواية نفسها، فيُشير في سياقِ تاريخه إلى رؤيا القدِّيس باسيليوس ومسئوليَّة الشَّهيد مرقوريوس عن قتلِ يوليان الجاحِد (انظر: يوحنَّا النِّقيوسيّ، تاريخ العالم القديم، إعداد القمُّص بيشوي عبد المسيح، ١٩٩٦، ف٨٠، ص٨٥).

أمَّا المؤرِّخ الملكانيّ سعيد بن بطريق (†٩٤٠م) –الَّذي دوَّن تاريخه باللُّغةِ العربيَّة– فيُشير إلى قتل يوليان بيَدِ مَلِك الفُرس، لكنَّه يُشير أيضًا إلى تِلك الرِّواية المنسوبة للقدِّيس باسيليوس والَّتي تُحمِّل الشَّهيد مرقوريوس المسئوليَّة عن قتلِ يوليان (انظر: سعيد بن بطريق، ١٩٠٥، التَّاريخ المجموع على التَّحقيق والتَّصديق جـ١، ص١٣٨)، وعن ابن بطريق نقل المؤرِّخ أبو المكارم الرِّواية نفسها (انظر: تاريخ أبو المكارم ج٢، إعداد الأنبا صموئيل، ٢٠٠٠، ص٦٨).

لكن برغم ذلك لا ينبغي التَّسَرُّع في الاعتماد على تلك الرِّوايات من دونِ البحث في المصادرِ التَّاريخيَّة الأقدَم، لا سيَّما مع وجود مؤرِّخين مُعاصِرين كانوا هُم الأقرب للحدثِ من جهةِ الزَّمان والمكان..

يقول «روفينوس» إنَّ حياة يوليان انتهت إذ جُرِح إمَّا من رجالهِ أو من العَدوّ (انظر: روفينوس، ك١٠، ف٣٥: ٤). ويَذكُر «سُقراتيس» أنَّ يوليان إذ كان مُغترًّا بالفوزِ لم يَكُن يرتَدي عُدَّة الحرب، وفي هذه الحالة الخالية من أيِّ دِفاعٍ رُشِق بسَهمٍ من شخصٍ مجهول، نفذ في ذراعهِ واستقرّ في جانبهِ، ونتيجة لهذا الجُرح مات. وينقل سُقراتيس ما تردَّد عن البعضِ من أنَّ جنديًّا من جيشِ الفُرس قد رشقه بالسَّهمِ ثُمَّ هرَب، فيما زَعم آخرون أنَّ أحد رجال الإمبراطور هو من فعَل ذلك، وهو الرَّأي الأكثر تأييدًا والأوسَع انتشارًا (انظر: سُقراتيس، ك٣، ف٢١: ٣–٦).

أمَّا «ثيؤدوريت» المؤرِّخ فيُقرِّر أنَّ لا أحد يعرف على وجهِ التَّحديد اسم قاتل يوليان، فالبعض يقول بإنَّه قد جُرِح بواسطةِ كائنٍ غير مرئيّ، وآخرون قالوا بإنَّ واحدًا من البَدوِ فعلها، وآخرون من قِبَل أحد الجنود الَّذين لم يَحتَملوا المجاعة في البرِّيَّة. ويُروى أنَّه عندما جُرِح يوليان ملأ يَده بالدَّمِ وقَذَف به في الهواءِ وصاح: لقد انتصَرت أيُّها الجَليليّ (انظر: ثيؤدوريت، ك٣، ف٢٠). ولا تختلف روايَة سوزومين عن كلّ ما سبق (انظر: سوزومين، ك٦، ف٢).

والخُلاصة أنَّ أي قبولٍ أو رفض لفِكرةٍ ما، سواء وصلَتنا هذه الفِكرة في عملٍ فنِّي أو نَصٍّ مكتوب أو حتَّى رواية شفهيَّة، ينبغي أوَّلاً ألّا يتعارَض مع مفاهيمنا الإيمانيَّة المُستقرَّة وتعاليم كنيستنا، وثانيًا أن يجري التَّعامُل مع هذه الفِكرة بمنهجيَّةٍ تقوم على التَّجَرُّدِ وعدم الانحياز، والبحث –كُلَّما أمكَن– في كُلّ المصادرِ الأُخرى ذات الصِّلة.

«الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ» (أفسس ٦: ١١)

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر

ويستقبل نيافة الأنبا بافلوس أسقف اليونان

ونيافة الأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وزهراء مدينة نصر والآباء كهنة القطاع وزوجاتهم

ونيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا

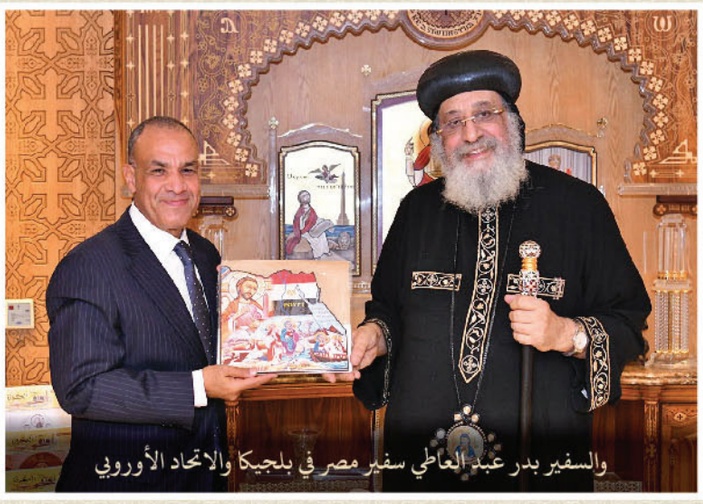

والسفير بدر عبد العاطي سفير مصر في بلجيكا والاتحاد الأوروبي

ومديري إدارات كنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل غبطة البطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الكاثوليك

ويستقبل الدكتور ميشيل عبس الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط

احتفالية تخريج أربع دفعات من طلبة الإكليريكية

قداسة البابا يستقبل مجموعة من رؤساء الأديرة القبطية

سيامة ٣٧ كاهنًا جديدًا للقاهرة والإسكندرية والأقصر والمهجر والكرازة بأفريقيا

يوم الخميس ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١م بدير الفديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون